

بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات

الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية

دراسة تحليلية مقارنة

د. أمينة إبراهيم شلبي^(*)

مقدمة :

كان لظهور الاتجاه المعرفى وتطوره أثر بالغ فى التغلب على ازدواجية وصف وتفسير السلوك الإنسانى ، تلك الإزدواجية التى قامت على الفصل الحاد بين التنظيم العقلى ومكوناته والتنظيم الانفعالى ومكوناته . وبات من المسلم به أن هناك ثمة تفاعل بين التنظيم العقلى ممثلاً فى الوظائف العقلية المعرفية كالذكاء العام والقدرات الخاصة والتنظيم الوجدانى ممثلاً فى أساليب النشاط الانفعالى والنزوعى ، هذا التفاعل أو التداخل هو ما يشكل خصائص الفرد المنتجة لأسلوبه المميز فى مواقف الأداء المعرفى بوجه خاص .

وفى خلال السنوات العشرين الأخيرة شهد مصطلح التفكير ولادته المعاصرة الثانية وعاد ليفرض نفسه كمصطلح له قيمته فى مجال علم النفس المعرفى (روبرت سولو ١٩٩١) . والتفكير هو عملية عقلية معرفية أو فعل عقلى تكتسب به المعرفة (فيصل يونس ، ١٩٩٧) ، وبراى سينترنبرج (Sternberg, 1995) عملية عقلية معرفية تؤثر بشكل مباشر فى طريقة وكيفية تجميع ومعالجة المعلومات والتمثيلات العقلية المعرفية داخل العقل البشرى . بينما يشير أسلوب التفكير Thinking Style إلى طريقة الفرد المفضلة التى يوظف أو يستخدم بها قدراته أو ذكائه (Rowland, 1999; Roudsepp, 1999; Sternberg, 1997) وهو بهذا المعنى ميول أو نزعات Propensitics أكثر منه قدرات ، فأسلوب التفكير ليس مستوى الذكاء ولكن طريقة توظيف أو إستخدام هذا الذكاء (Grigorenko & Sternberg, 1995) .

(*) مدرس علم النفس التربوى - كلية التربية النوعية . جامعة المنصورة .

== برونيات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية ==

ويرى ستيرنبرج (Sternberg, 1990) أن أساليب التفكير يمكن أن تساعد علماء النفس في فهم بعض التغير في الأداء المدرسي والعمل والذي يمكن أن يعزى بطريق الخطأ إلى الفروق الفردية في القدرات العقلية .

ويذكر (Lumb, 1996) أن إحدى الطرق الممكنة التي يمكن من خلالها تحديد الطرق المعقدة التي يتعلم بها الأفراد هي دراسة الطريقة أو الأسلوب الذي يفكر به هؤلاء الأفراد . كما يتفق رولاند (Rowland, 1999) مع ستيرنبرج (Sternberg, 1997) أن لأساليب التفكير أثر دال على مستوى الأداء في مواقف التعلم . فيرى أن إختبارات الذكاء الحالية لا تكفي وحدها لتمدنا بإجابة عن لماذا يختلف أداء الأفراد في مواقف التعلم حتى مع تساوى مستوى القدرات لهؤلاء الأفراد؟ إذ يجب أخذ أساليب التفكير في الاعتبار تلك التي تعكس طرق الأفراد المفضلة لتوظيف قدراتهم العقلية .

ويرى الزيات ، ٢٠٠١ أن التحصيل الدراسي أكثر المتغيرات جذباً للإهتمام القسرى لكافة أفراد وفئات المجتمع ، لذلك فقد ظلت التساؤلات المتعلقة بمحددات التحصيل الدراسي وعوامله ونواتجه تساؤلات مزمنة في تكرارها وحدتها . وقد تمآوجت تفسيرات الباحثين وعلماء النفس لهذه المحددات بين مسئولية الأفراد وتكويناتهم العقلية والحسية والانفعالية الدافعية وأساليب تفكيرهم المتميزة عن تباين التعلم ونواتجه ، ومسئولية بيئة التعلم على تباين محدداتها بما تشمله من مدخلات معرفية وطرق تدريس ، وأساليب تقويم ومناخ نفسى واجتماعى ونظام تعليمى يفنقر إلى تكامل الرؤية عن هذه النواتج والمحددات .

كذلك يرى ستيرنبرج (Sternberg, 1997) أن مدارسنا بحاجة إلى فهم وإدراك أهمية أساليب التفكير ذلك لأن مدارس اليوم ذات نظام صارم فاشستى (نوع من الحكم يخضع الفرد فيه خضوعاً كاملاً لمصلحة الدولة) ذلك النظام لا يشجع المبتكرين . ومن ثم فيجب أن تصبح مدارسنا أكثر مرونة . فالطلاب والمعلمون سيؤدون وظائفهم أفضل إذا أخذنا فى الإعتبار أساليب التفكير مثلها مثل القدرات العقلية والذكاء . فالمعلمون سيكونون أكثر فاعلية إذ تعرفوا على الأساليب التى

يفكر بها طلابهم لأنهم سيكفون عن دفعهم دفعاً لفعل أشياء لا يستطيعون تأديتها ولا يحبون تأديتها .

ولعل هذا ما حدا بستيرنبرج (Sternberg, 1990) بأن يقرر أن أسلوب التفكير يجب أن يوضع في الحسبان مثله مثل القدرة العقلية والدافعية عند التوصية بوضع الفرد في العمل المناسب (في عبدالعال عجوه ، ١٩٩٨) .

ويؤكد ستيرنبرج (Sternberg, 1997) على أننا يجب أن ندرك أهمية أساليب التفكير في اختيار وإنتقاء الأفراد أثناء السلم الوظيفي لأن المشكلة في الترقية ربما لا تكون كفاءة الفرد لكنها ملاءمة أسلوبه في التفكير لهذه الوظيفة . فالمديرون في المستوى الوظيفي المنخفض مثلاً يحتاجون لأن يكونوا ذوي أسلوب تنفيذي لكنهم في المستوى الأعلى يحتاجون لأن يكونوا ذوي أسلوب تشريعي . وترى الباحثة أن الكثير من مشكلات الإدارة لدينا ترجع لعدم ملاءمة أساليب تفكير الأفراد لمتطلبات وظائفهم .

ويرى كل من (Sternberg, 1988; Lumb, 1996; Roudsepp, 1999) أن أساليب التفكير مكتسبة أي للبيئة دور هام في تنمية وتشكيل أساليب التفكير فيمكن أن تؤدي بيئة تعلم معينة إلى تنمية وتشجيع أساليب تفكير معينة بينما تؤدي بيئة أخرى إلى العكس . ومن ثم فتمهة إفتراض أن نوع التعليم أو التدريب الذي يتلقاه الفرد له دور في تشكيل أسلوب تفكيره حيث يمكن القول بأن الاستنثارات العقلية المتباينة تؤثر تأثيراً متبايناً على أساليب التفكير للأفراد الذين يتعرضون لهذه الاستنثارات .

وبمعنى أكثر تحديداً فهناك تساؤل يطرح نفسه وهو إلى أي مدى يمكن أن تتأثر الفروق الفردية بين الأفراد في أساليب التفكير بنوع الاستنثارات العقلية التي يتعرضون لها من خلال المقررات الدراسية التي يتابعونها ؟ وأي التخصصات ذو تأثير إيجابي على أساليب التفكير ؟

ومع التسليم باختلاف مدخلات التعلم في التخصصات الأكاديمية المختلفة والتمثلة في محتوى المقررات الدراسية والبرامج التعليمية ، أي نوع المعلومات

== بروفيئات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية ==
ومستواها من حيث الكم والكيف وتفاعل الكم مع الكيف الذي يتم تدريسها لكل فئة منهم. فمن المفترض أن يؤدي اختلاف هذه المدخلات إلى تباين أساليب تفكير هؤلاء المتعلمين من طلاب المرحلة الجامعية . وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف عليه .

مشكلة الدراسة :

يرى وودورد Woodward, 1998 أن أساليب التفكير هي مدخل لإدراك وفهم وتطبيق المعلومات ، حيث يرى أن عملية الاستدلال تتطلب سبعة عمليات أو حلقات أطلق عليها السلم الاستدلالي Ladder of Inference ونحن إذا أردنا صعود درجات السلم فعلياً استخدام العديد من أساليب التفكير وهي ببساطة طرق الأفراد المفضلة في التفكير والتي يمكن إكتسابها أو تعلمها .

ويرى (Sternberg, 1988; 1990; 1992; 1997; Grigorenk & Sternberg, 1995) من خلال نظريته في أساليب التفكير Thinking styles Theory أن أساليب التفكير هي طريقة الفرد في سيطرته الذاتية على عقله ، وهي في نفس الوقت مرآة داخلية لأنواع السلطات التي يراها الفرد في العالم الخارجي ، تلك الأساليب هي متغيرات نوعية عبر المهام والمواقف المختلفة ، دينامية وليست استاتيكية ، مكتسبة أي أنها قابلة للتعلم وتختلف على مدار حياة الفرد . (sternberg, 1997)

كذلك يرى ستيرنبرج (sternberg, 1997) أن هناك أربعة متغيرات على درجة كبيرة من الأهمية تسهم في تكوين وتشكيل أساليب تفكير الأفراد هي ثقافتهم (أين وكيف وماذا تعلموا؟) وبذلك يقرر ستيرنبرج أن متغير نوع الدراسة هو المتغير الأكثر أهمية في تشكيل ونمو أساليب التفكير ، المتغير الثاني هو متغير الجنس حيث يرى أن الذكور يميلون إلى الأسلوب التشريعي في التفكير حيث يصيغون القواعد والقوانين والإثبات يتبعن هذه القواعد ، المتغير الثالث هو العمر الزمني ومدى حرية الفرد في الاختيار ، والمتغير الرابع هو أسلوب المعاملة الوالدية.

وانتقدت العديد من نتائج الدراسات مع فروض نظرية ستيرنبرج حيث توصلت دراسة (Lumb, 1996) إلى وجود تفاعل دال بين أساليب التفكير للمتعلمين وطريقة عرض المادة الدراسية ، حيث توصلت الدراسة إلى أن المفحوصين ذوى التفكير التنفيذى المحلى كانوا أكثر تحصيلاً فى حالة عرض المادة بالطريقة الخطية Linner formate بينما ذوو التفكير التشريعى الكلى أظهروا تفوقاً مع طريقة Hypertext format (*).

وفى دراسة لـ (Roudsenp, 1999) توصل إلى وجود ارتباط دال بين أسلوب الفرد فى التفكير وحل المشكلات والنجاح المهنى ، بينما توصل مارتن ١٩٨٨ إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين كل من أساليب التفكير وكل من نسبة الذكاء والتحصيل ، كما كشفت النتائج عن علاقات دالة إحصائياً بين أساليب التفكير الحكى والكلى والتقدمى والاستعداد الدراسى للرياضيات ، بينما لم تكن هناك علاقات دالة إحصائياً لنسب الأساليب أو غيرها مع الاستعداد الدراسى فى اللغة .

وفى دراسة لـ (Grigorenko & Sternberg, 1997) توصلت إلى معامل ارتباط دال بين كل من الأسلوب التشريعى والأسلوب الحكى والتحصيل الدراسى بينما لم توجد علاقة دالة إحصائياً بين بقية أساليب التفكير والتحصيل الدراسى، كما توصل الباحثان السابقان (Grigorenko & Sternberg, 1995) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً للإتفاق بين أساليب تفكير المعلمين والطلاب والتحصيل الأكاديمى ليهؤلاء الطلاب .

ومن الدراسات العربية - النادرة - فى هذا المجال دراسة عبدالعال عجوه، ١٩٩٨ والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى أساليب التفكير إلا فى أسلوبين من ثلاثة عشر أسلوب لستيرنبرج ، كذلك لم توجد فروق بين ذوى التخصصات العلمية والأدبية من طلاب كلية التربية إلا فى أسلوب واحد فقط ، كما لم توجد علاقة بين أساليب التفكير موضوع الدراسة والتحصيل الأكاديمى إلا فى الأسلوب التراتبى (اليرمى).

وتشير نتائج الدراسات الأجنبية السابقة - رغم تضارب نتائجها - إلى أن البرامج الدراسية أو التدريبية تؤثر تأثيراً نوعياً على أساليب التفكير وفقاً لطبيعة ومحتوى هذه البرامج من نظريات وممارسات ، ومدة الدراسة والتدريب .

(*) طريقة تتطلب استخدام المتعلم أكثر من حاسة أثناء تعامله مع المادة الدراسية.
= (٩١) = المجلة المصرية للدراسات النفسية - العدد ٢٤ - المجلد الثامن عشر - فبراير ٢٠٠٢ =

== بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية ==

وتجد الباحثة أنه من المنطقي افتراض أن الاستنارات العقلية المتباينة تؤثر تأثيراً متبايناً على أساليب التفكير للأفراد الذين يتعرضون لهذه الاستنارات . كما يمكن افتراض أن نوع التعليم يؤثر تأثيراً متبايناً على تنمية أساليب التفكير وفقاً لدرجة تشبع محتواه بالاستنارات العقلية المعرفية النوعية المميزة لهذا التخصص الأكاديمي، وأن التطور الذي يحدث لهذه الأساليب يتوقف على طبيعة الاستنارات العقلية المعرفية التي يتعرض لها الفرد كماً ونوعاً .. ومن المفترض أن يؤدي هذا الاختلاف في المدخلات إلى تباين في أساليب التفكير ومن ثم يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيسي التالي :

- هل لاختلاف المقررات الدراسية (المدخلات) التي يتقها طلاب المرحلة الجامعية داخل التخصصات الأكاديمية المتباينة أثر على أساليب تفكيرهم؟

وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية هي :-

- هل تختلف بروفيلات أساليب التفكير موضوع الدراسة باختلاف التخصصات الأكاديمية المختلفة ؟

- هل تختلف بروفيلات أساليب التفكير موضوع الدراسة باختلاف الجنس ؟

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التفكير موضوع الدراسة والتحصيل الدراسي ؟

مصطلحات ومفاهيم الدراسة :

بروفيلات .. Profils.

يقصد بها جليفورد الشكل الذي بمقتضاه يمكن مقارنة أداء الأفراد لمجموعة من الاختبارات بغيره في هذه المجموعة سواء كانت اختبارات أداء أقصى أو أداء مميز. (في فتحى الزيات ، ١٩٨٠)، وفي الدراسة الحالية تعتبر قائمة أساليب التفكير المستخدمة من اختبارات الأداء المميز التخصص الأكاديمي ..

يقصد به نمط التعليم الذي يلتحق به الطالب خلال دراسته بالمرحلة الجامعية بمحدداته النظرية والتطبيقية والأنشطة والممارسات . ويمثل مدخلات متباينة من حيث المحتوى والمستوى بالنسبة للطلاب من أفراد العينة.

وتشمل الدراسة سبعة تخصصات مختلفة هي الحاسب الآلي ، الاقتصاد المنزلي،

إعداد معلم لغة إنجليزية ، تربية موسيقية ، تربية فنية (من التربية النوعية) ، لغة عربية ، لغة إنجليزية (من كلية التربية) جامعة المنصورة .

التحصيل الأكاديمي ..

يقصد به المجاميع الكلية التراكمية لمواد الدراسة خلال السنوات الدراسية الأربعة من الأولى إلى الرابعة في التخصصات السابقة .

(*) أساليب التفكير : Thinking styles : (عن عبدالعال عجوة ، رضا أبو سريع ، ١٩٩٩)

يرى ستيرنبرج (Sternberg. 1988) أن أسلوب التفكير يشير إلى الطريقة التي يوجه بها الفرد ذكائه، فأسلوب التفكير ليس مستوى الذكاء ولكنه طريقة استخدام الذكاء ، كما يرى ستيرنبرج (Sternberg. 1990) أن أساليب التفكير هي نزعات Propensities أكثر منها قدرات ، ويؤكد ستيرنبرج (Sternberg. 1997) نفس المعنى حين يرى أن أسلوب التفكير يشير إلى الطريقة المفضلة التي يستخدم أو يوظف بها الفرد قدراته أو ذكائه .

أولاً : أساليب التفكير من حيث الوظائف :

الأسلوب التشريعي Legislative style :

الأفراد ذوو أسلوب التفكير التشريعي يتصفون بأنهم :

- ١- يميلون لابتكار القواعد الخاصة بهم .
- ٢- يستمعون بعمل الأشياء بطريقتهم .
- ٣- يفضلون المشكلات التي تكون غير منتظمة أو معدة مسبقاً .
- ٤- يميلون لبناء النظام والمحتوى لكيفية حل المشكلة .
- ٥- يفضلون المشكلات الابتكارية والنشاطات القائمة على التخطيط التكويني مثل كتابة البحوث ، تصميم المشروعات ، وابتكار نظم تجارية أو تربوية جديدة .

(*) قامت الباحثة بالالتزام بتعريفات كل من عبدالعال عجوة ، رضا أبو سريع ١٩٩٩ لاعتماد الدراسة في

== بروفييلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية ==

٦- يفضلون المهن التي تمكنهم من توظيف أسلوبهم التشريعي مثل : كاتب مبنكر ، عالم ، فنان ، أو أديب ، مهندس معمارى ، رئيس بنك استشارى ، صانع سياسة ، نحات (Sternberg and Wagner, 1991) .

الأسلوب التنفيذي Executive style :

الأفراد ذوو أسلوب التفكير التنفيذي يتصفون بأنهم :

- ١- يميلون لاتباع القواعد الموجودة .
- ٢- يميلون لاستخدام الطرق الموجودة مسبقاً لحل المشكلات .
- ٣- يفضلون المشكلات المنتظمة والمعدة مسبقاً .
- ٤- يميلون لملء الثغرات داخل النظم الموجودة .
- ٥- يفضلون النشاطات التي تكون محددة مسبقاً مثل : تطبيق القوانين على المسائل الهندسية ، إعطاء أحاديث قائمة على أفكار الآخرين ، وتنفيذ القوانين .
- ٦- يفضلون الأنواع التنفيذية من المهن مثل : محامى ، رجل بوليس ، بناء (فى ضوء التصميمات التي وضعها الآخرون) ، رجل دين ، ومدير فى المستويات الوظيفية المنخفضة (Sternberg and Wagner, 1991).

الأسلوب الحكمى Judicial style :

الأفراد ذوو أسلوب التفكير الحكمى يتصفون بأنهم :

- ١- يميلون لتقييم القواعد والإجراءات .
- ٢- يميلون للحكم على النظم الموجودة .
- ٣- يفضلون المشكلات التي تتيح لهم تحليل وتقييم الأشياء والأفكار الموجودة .
- ٤- يفضلون النشاطات التي تتطلب الوظيفة الحكمية مثل : كتابة النقد ، إعطاء الآراء ، الحكم على الناس وأعمالهم ، وتقييم البرامج .
- ٥- يميلون نحو المهن التي تتضمن كمية كبيرة من النشاط الحكمى مثل : قاضى ، ناقد ، مقيم برامج ، ضابط أمن ، مراقب حسابات ، محلل نظم ، ومرشد أو موجه (Sternberg and Wagner, 1991) .

ثانياً : أساليب التفكير من حيث الشكل :

الأسلوب الملكي Monarchic style :

الأفراد ذوو أسلوب التفكير الملكي يتصفون بأنهم :

- ١- مدفوعون من خلال هدف أو حاجة Need واحدة طوال الوقت .
- ٢- يعتقدون أن الأهداف تبرر الوسائل .
- ٣- يتجهون مباشرة - أثناء محاولتهم حل المشكلة - نحو الهدف دون التفات للعقبات .
- ٤- تمثيلهم للمشكلات يكون مبسطاً إلى حد التشويه أو سوء الفهم .
- ٥- غير واعين نسبياً بأنفسهم ، ومتسامحون ، ومرنون .
- ٦- لديهم إدراك قليل نسبياً بالأولويات والبدائل .
- ٧- حاسمون ، أو عادة ما يكون حاسمين لأنهم ينظرون إلى قراراتهم بصورة مبسطة إلى حد التشويه (Sternberg and Wagner, 1991).

الأسلوب الهرمي Hierarchic style :

الأفراد ذوو أسلوب التفكير الهرمي يتصفون بأنهم :

- ١- مدفوعون من خلال هرم للأهداف ، ويعرفون بأنه ليس كل الأهداف يمكن أن تتحقق بدرجة واحدة وأن بعض الأهداف أكثر أهمية عن الأخرى .
- ٢- يأخذون المعالجة المتوازنة للمشكلات .
- ٣- يعتقدون أن العقبات لا تبرر الوسائل .
- ٤- ينظرون إلى الأهداف المتعارضة على أنها مقبولة ، لكن يحدث لديهم أحياناً تشوش عندما تكون الأولويات قريبة من بعضها جداً ، ولهذا فإنهم يرون المعلومات في صورة هرمية .
- ٥- يبحثون عن التعقيد ، ويكونون واعين بأنفسهم ومتسامحين ومرنين نسبياً .
- ٦- لديهم إدراك جيد للأولويات .
- ٧- عادة ما يكونون حاسمين ، ما عدا أن يصبح وضع الأولويات بديلاً للقرار أو الفعل .

== بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية ==

٨- منظّمون جداً في حلّهم للمشكلات وفي اتخاذهم للقرارات (Sternberg and Wagner, 1991).

الأسلوب الأقلّي Oligarchic style :

الأفراد ذوو أسلوب التفكير الأقلّي يتصفون بأنهم :

- ١- مدفوعون من خلال العديد من الأهداف ، والتي غالباً تكون متناقضة ، ولكنها تدرك منهم على أنها متساوية الأهمية .
- ٢- لديهم العديد من المعالجات للمشكلات ، والتي من الممكن أن تكون متناقضة .
- ٣- متفرغون من خلال هدف أو أهداف متناقضة ، ويكونون متوترين ، وهذا التوتر ينشأ من أنهم يعتقدون أن توفر الشروط له نفس أهمية حل المشكلات .
- ٤- يعتقدون أن الغايات لا تبرر الوسائل .
- ٥- لا يحققون أو يواصلون العمل من أجل تحقيق أهدافهم ، لأن تلك الأهداف عادة ما تكون متناقضة ويرونها على نفس الدرجة من الأهمية .
- ٦- يبحثون عن التعقيد - أحياناً نتيجة للإحباط - ويكونون واعين بأنفسهم ، متسامحون ومرنون .
- ٧- مشوشون في وضع الأولويات لأنها تبدو متساوية الأهمية (Sternberg and Wagner, 1991).

الأسلوب الفوضوي Anarchic style :

الأفراد ذوو أسلوب التفكير الفوضوي يتصفون بأنهم :

- ١- مدفوعون من خلال خليط من الحاجات والأهداف ، والتي غالباً ما يكون من الصعب عليهم وعلى الآخرين التوافق معها
- ٢- يأخذون المعالجة العشوائية للمشكلات .
- ٣- عادة ما يصعب تحديد وتفسير الدوافع التي وراء سلوكهم .
- ٤- يعتقدون أن الغايات تبرر الوسائل .
- ٥- غالباً ما تكون أهدافهم غير واضحة ولا يتأملونها .
- ٦- تبسيطيون ، وغير واعين بأنفسهم ، غير متسامحين ، ومرنون جداً .

- ٧- مشوشون في وضع الأولويات ، لأنه لا يوجد لديهم القواعد الثابتة التي يمكن من خلالها وضع هذه الأولويات.
- ٨- متطرفون ، فهم إما حاسمون جداً أو غير حاسمين جداً .
- ٩- غير منظمين ويتجنبون النظام (Sternberg and Wagner, 1991) .

أساليب التفكير من حيث المستوى :

الأسلوب الكلي Global style :

- الأفراد ذوو أسلوب التفكير الكلي يتصفون بأنهم :
- ١- يفضلون التعامل مع القضايا الكبيرة والمجردة نسبياً .
 - ٢- يتجاهلون ولا يميلون إلى التفاصيل .
 - ٣- يميلون إلى التخيل والعمل في عالم الأفكار .
 - ٤- يميلون للتجريد ، وأحياناً يسترسلون في التفكير .
 - ٥- ربما يرون الغابة ولا يرون الأشجار التي بداخلها (Sternberg and Wagner, 1991) .

الأسلوب المحلي Local style :

- الأفراد ذوو أسلوب التفكير المحلي يتصفون بأنهم :
- ١- يميلون إلى المشكلات العيانية التي تتطلب بحث التفاصيل .
 - ٢- يتوجهون نحو المواقف العملية .
 - ٣- يستمتعون بالتفاصيل .
 - ٤- ربما لا يرون الغابة ويرون الأشجار التي بداخلها (Sternberg and Wagner, 1991) .

أساليب التفكير من حيث المجال :

الأسلوب الداخلي Internal style :

- الأفراد ذوو أسلوب التفكير الداخلي يتصفون بأنهم :
- ١- منطوقون ويكون توجههم نحو العمل أو المهمة .
 - ٢- لديهم حس أو إدراك اجتماعي أقل بالعلاقات الشخصية عن ذوي الأسلوب الخارجي .
 - ٣- يفضلون الوحدة ويميلون للعمل منفردين .

== بروفييلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية ==

٤- يفضلون استخدام ذكائهم في الأشياء أو الأفكار وليس مع الناس الآخرين
(Sternberg and Wagner, 1991)

الأسلوب الخارجي External style :

الأفراد ذوو أسلوب التفكير الخارجي يتصفون بأنهم :

- ١- منبسطون ويكون توجههم نحو الناس .
- ٢- يتعاملون مع الناس بسهولة ويسر دون خجل ، ويميلون للعمل مع الآخرين .
- ٣- لديهم حس أو إدراك اجتماعي أكثر ، ووعي أكثر بالعلاقات الشخصية عن ذوي الأسلوب الداخلي .
- ٥- يبحثون عن المشكلات التي تتضمن العمل مع الناس الآخرين أو حول الناس الآخرين (Sternberg and Wagner, 1991)

أساليب التفكير من حيث النزعة :

الأسلوب المحافظ Conservative style :

الأفراد ذوو أسلوب التفكير المحافظ يتصفون بما يلي :

- ١- التقيد بالقوانين والإجراءات الموجودة .
- ٢- تجنب المواقف الناقصة ما أمكن ، وتفضيل المألوف في الحياة والعمل .
- ٣- يفضلون أقل تغيير ممكن (Sternberg , 1988)

الأسلوب التقدمي Progressive style :

الأفراد ذوو أسلوب التفكير التقدمي يتصفون بما يلي :

- ١- الذهاب فيما وراء القوانين والإجراءات الموجودة .
- ٢- البحث والارتياح للمواقف الغامضة ، وتفضيل غير المألوف بدرجة ما في الحياة والعمل .
- ٣- يفضلون أقصى تغيير ممكن (Sternberg , 1988)

الإطار النظري للدراسة :

التفكير هو العملية التي عن طريقها يتشكل التمثيل العقلي الجديد من خلال تحويل المعلومات عن طريق التفاعل المعقد بين الخصائص والأنشطة العقلية لكل من الحكم judging والتجريد abstracting ، والاستدلال reasoning ، والتخيل أو التصور imagining وحل المشكلات problem Solving . ويتصف التفكير بالاتساع . فعندما نقرأ كتاباً ما ، فمن المفترض أن المعلومات تمر عبر سلسلة من المعالجات ، تبدأ من المخزن الحاسي وتنتهي في مخزن الذاكرة بعد أن يتم تحويلها وتصنيفها بحيث ينشأ عن عمليات التحويل والتصنيف إنتاج جديد وأصيل (روبرت سولو ، ١٩٩١) .

ويمكن القول أن التفكير عملية معرفية ، أو فعل عقلي تكتسب به المعرفة ، فيعرفه كوهين ١٩٧١ (في فيصل يونس ، ١٩٩٧) بأنه الاشتقاق العقلي للعناصر العقلية (الأفكار) من الإدراكات ، والمعالجة العقلية لهذه الأفكار . أو المزج بينهما ، بينما يؤكد ستيرنبرج Sternberg, 1995 على أن التفكير عملية عقلية معرفية تؤثر بشكل مباشر في طريقة وكيفية تجهيز ومعالجة المعلومات والتمثيلات العقلية المعرفية داخل العقل البشري . وترى صفاء الأعسر أن التفكير منظومة من عمليات معرفية متميزة ومتفاعله ، وهي قابلة للملاحظة والقياس والتدريب والتنمية ، كما أنها قابلة للإختزال والضمور (في جابر عبد الحميد ، ١٩٩٧) .

ويقف وراء تعريفات التفكير هذه عدد من العناصر الیامة فعمليات التفكير ترتبط بأنواع السلوك الأخرى ، وهي تتطلب من المفكر درجة عالية من الإدماج النشط . ويمكن أن يتولد عنها أيضاً نواتج هامة – مثل الأفكار والمعارف والأسباب ، وكذلك عمليات عليا مثل الحكم وحل المشكلات وإجراء التحليلات النقدية ويمكن أن نتوصل إلى علاقات مركبة عن طريق التفكير ، ويمكن لهذه العلاقات أن ترتبط ببعضها البعض بحيث تمثل بناءً منظماً ، كما يمكن أن يعبر عنها المفكر بطرق متنوعة . وتوضح التعريفات السابقة أن التفكير يجمع بين كونه جهداً مركباً تأملياً وخبرة إبداعية (فيصل يونس ، ١٩٩٧) .

== بروفييلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية ==

وأسلوب التفكير Thinking style هو طريقة الفرد المفضلة فى التفكير (Sternberg, 1992; Lumb, 1996; Sternberg, 1997; Grigorenko) & Sternberg, 1997; Rowland, 1999) ويشير إلى الطريقة التى يوجه بها الفرد ذكاهه . فأسلوب التفكير ليس مستوى الذكاء ، ولكنه طريقة إستخدام هذا الذكاء (Sternberg, 1988) وهو ميل أو نزعة أكثر منه قدرة ، فأساليب التفكير هى طرق أو أشكال Modes التفكير التى يجد الأفراد أنها مناسبة أو موافقة لهم (Sternberg & Grigorenko, 1995) لذلك فهى ليست قدرات وإنما كيفية استخدام هذه القدرات والتى تعبر فى جوهرها عن العمليات العقلية المعرفية . كما أن أساليب التفكير تختلف عن الأساليب المعرفية والتى يعرفها أنور الشرفاوى ، ١٩٩٦ بأنها الطرق أو الأساليب التى تكشف عن الفروق بين الأفراد فى طريقة التعامل مع المثيرات التى يتعرضون لها ليس فقط فى المجال الإدراكى المعرفى والمجالات المعرفية الأخرى كالتذكر وتكوين المفاهيم ، وتجهيز ومعالجة المعلومات ، ولكن كذلك فى المجال الوجدانى والمجال الاجتماعى ودراسة الشخصية ، وأن هذه الأساليب تفسر فى ضوء أساليب النشاط التى يمارسها الأفراد فى المواقف التى يوجدون فيها أكثر مما تفسر فى ضوء هذا النشاط . (أنور الشرفاوى ، ١٩٩٦) والأساليب المعرفية بهذا المفهوم مفهوم أكثر اتساعاً وشمولاً من أساليب التفكير .

بينما تختلف الاستراتيجيات عن أساليب التفكير فى كونها تكتيكات يتحكم فيها الفرد شعورياً ويقوم بتوظيفها فى التعلم والحفظ والتذكر وحل المشكلات وتجهيز ومعالجة المعلومات (أمينة شلبي ، ١٩٩٩) . وبالتالي فأساليب التفكير مفهوم أكثر عمومية من الاستراتيجيات .

ويؤكد ستيرنبرج على أن أساليب التفكير مثلها مثل القدرات لكل منهما دوراً كبيراً فى بيئة الفرد ، كما يمكن تمييزها عن طريق التعلم ، كذلك يمكن تغييرها على حسب طبيعة المواقف أى أنها نوعية الوظيفة . ويرى أن معظم التربويين يقعون فى خطأ عدم وضعها فى الحسبان عند تخطيطهم للبرامج التعليمية (Sternberg,)

(1992). ويتفق (Rowland, 1999) مع ستيرنبرج في أن لأساليب التفكير أثر دال على مستوى الأداء في مواقف التعلم حيث أن اختبارات الذكاء الحالية لا تكفى وحدها للإجابة عن لماذا يختلف أداء الأفراد في مواقف التعلم حتى مع تساوى مستوى القدرات لهؤلاء المتعلمين ؟ . فيمكن أن يكون فردان أو أكثر يمتلكون نفس المستوى من القدرة لكنهم على الرغم من ذلك يستخدمون أساليب تفكير مختلفة . ومن ثم فهو يرى أنه يجب أخذ أساليب التفكير في الاعتبار تلك التى تعكس طرق الأفراد المفضلة لتوظيف قدراتهم العقلية.

كما يرى (Woodward, 1998) أن أسلوب التفكير هو مدخل لادراك وفهم وتطبيق المعلومات ، وبمعرفة أساليب التفكير يصبح فى الامكان وضع أو تنمية إطار عام للتعلم الجماعى فمن الأهمية بمكان أن نفهم كيف يصنع الأفراد قراراتهم ، لأن جزء هام فى ديناميات الجماعة أن تعرف كيف يفكر أفراد هذه الجماعة . كما أن العلاقة بين أسلوب تفكير الفرد والجماعة التى ينتمى إليها هى علاقة تبادلية فيؤثر الفرد فى الجماعة كما تؤثر الجماعة فى أسلوب تفكير الفرد .

ويقدم لنا التراث العلمى المعاصر المتصل بأساليب التفكير العديد من التصنيفات التى تقوم الباحثة باستعراضها ثم التركيز على التصنيف الذى تتبناه الدراسة الحالية.

- تصنيف هاريسون ، برامسون (Harrison & Bramson, 1982) .
- تصنيف ريد سب (Raudsepp, 1999) .
- نظرية أساليب التفكير لستيرنبرج (Sternberg, 1988-1997) .

أولاً : تصنيف هاريسون ، برامسون (Harrison & Bramson, 1982)

يرى كل من هاريسون ، برامسون أن لكل نصف كروى فى المخ نمط مميز عن الآخر فى معالجة المعلومات ، وأن الفرق بين النمطين هو فرق فى نوع الأداء (منطقى / غير منطقى)، وفى نوع المحتوى (لفظى / غير لفظى)، كذلك فإن الفروق الفردية فى السيادة المخية تؤدى إلى فروق فى أساليب التفكير ومعالجة المعلومات.

== بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية ==

وقد توصل كل من هاريسون ، برامسون (Harrison & Bramson, 1982) إلى خمسة أساليب للتفكير هي التركيبى Synthesist style ، والمثالى Idealist style ، العملى Pragmatist style ، التحليلى Analyst style ، الواقعى Realist style

ويتسم الفرد ذو الأسلوب التركيبى بالتحدى ، البحث عن الأشياء الغامضة ، ثراء المعلومات ، التأمل ، الربط بين المتناقضات ، الميل إلى تكامل المعلومات ، الميل إلى التغيير وكره الروتين ، ثراء المعلومات ، أقل اهتماماً بالمعلومات بعكس تفسيرها واستنتاج المبادئ منها ، القدرة الجدلية العالية ، التخيل ، إقتراح الحلول غير المألوفة .

ويتسم الفرد ذو التفكير المثالى طبقاً لهاريسون وبرامسون بالتفتح والحدس ، الاهتمام بالقيم والتركيز عليها ، وضع أهداف ومعايير ، البحث عن وسائل تساعد على الإتفاق بين وجهات النظر المختلفة ، الاهتمام بالقيم الاجتماعية ، التوجه المستقبلى ، عدم الميل إلى التحدى أو الصراع ، القبول الاجتماعى عن طريق إرضاء جميع الأطراف ، العاطفية الشديدة .

أما ذو الأسلوب العملى فيتسم بالاجرائية ، عدم الاهتمام بالمعايير المثالية ، المرونة ، التكيف ، الاهتمام بأقصر الطرق المؤدية إلى الحل ، النشاط ، التجربة والتجديد ، التفكير التكتيكى أو الوسيطى ، اللجوء إلى المدخل السرائج ، التخطيط التوافقى Contingency Planing ، مندفع .

فى حين يتسم ذو الأسلوب التحليلى بمواجهة المشكلات بحرص ومنطقية وبطريقة منهجية مع الاهتمام بالتفاصيل ، والعقلانية ، الاهتمام الشديد بالتخطيط ، ويميل إلى الاستنباط Deduction ، ينصب إهتمامه على البحث عن النماذج والصيغ ، يفضل النظريات كمصدر للمعلومات ، يبحث عن أفضل الطرق ، التحليل المنظم للبدائل ، عدم المرونة ، الافراط فى التحليل ، وتجاهل المشاعر الذاتية . وأخيراً فصاحب أسلوب التفكير الواقعى يعتمد على الملاحظة والتجريب ، التركيز على الحقائق ، واقعى يتجه إلى الدقة والموضوعية ، يهتم بالنتائج العملية المنظمة ،

يتجنب الأفكار اللاعقلانية ، يميل إلى الاستقراء ، يعبر عن آراءه بصراحة وسرعة.

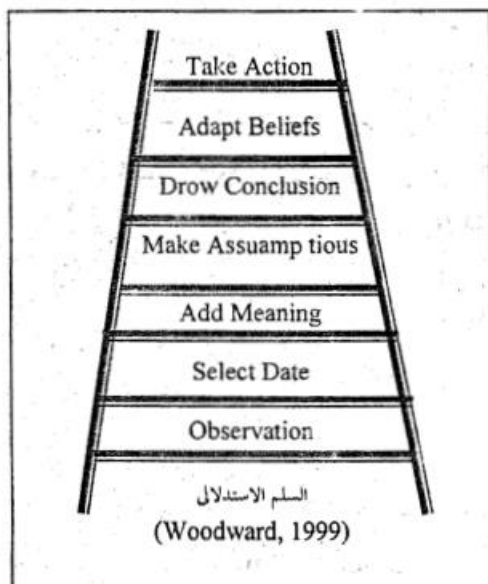
ومن الدراسات العربية في مجال أساليب التفكير والتي اعتمدت على تصنيف هاريسون وبرامسون دراسات مجدى حبيب ، ١٩٩٥ ، ١٩٩٦ والذي قام بتعريب وتقنين وإعداد إستبيان أساليب التفكير الذى صممه Brainson, Parlethe, Tlarrison and Asscoutes على البيئة العربية ، وقد توصل من خلال دراساته إلى أن الأسلوب المثالى هو الأكثر شعبية وشيوعاً فى كل من المجتمعين الغربى والمصرى ، حيث بلغت نسبة شيوعه فى المجتمع الغربى ٣٧% بينما فى المجتمع المصرى ٤٤% ، أما الأسلوب العملى فحصل على نسبة شيوع فى عينة المجتمع الغربى ١٨% بينما فى عينة المجتمع المصرى ٧% ، وبلغت نسبة شيوع التفكير التحليلى فى عينات الدراسات فى المجتمع الغربى ٣٥% تقريباً بينما بلغت نسبة شيوعه فى العينة المصرية ٢٢% تقريباً ، وبلغت نسبة شيوع أسلوب التفكير الواقعى فى عينة الدراسات الغربية ٢٤% بينما فى المجتمع المصرى ١٧% ، فى حين أن أسلوب التفكير التركيبى كان أقل نسبة تكرارية فى أساليب التفكير الخمس. فقد أوضح ١١% من الأفراد فى عينة دراسات المجتمع الغربى ، بينما فى المجتمع المصرى كانت ٦% . ومن الجدير بالذكر أن النتائج السابقة حصل عليها الباحث من خلال تطبيقه للإستبيان على عينة مكونة من أساتذة الجامعات (ن=٣١٠) ، المعلمين فى التربية والتعليم (ن=٣٠٠) ، طلاب الجامعة (ن=١٩٠). (مجدى حبيب، ١٩٩٥، ١٩٩٦).

ومن التطبيقات المفيدة لتصنيف هاريسون وبرامسون ما يعرف بالسلم الاستدلالي Ladder of Inference والذى صممه (Woodward, 1998) حيث يرى أن الاستدلال يشتمل على سلم من سبعة درجات أو عمليات وأنا لكى نصعد درجات هذا السلم فعلينا باستخدام العديد من أساليب التفكير والتي يعرفها بطرقنا المفضلة فى التفكير ، تلك الأساليب يمكن اكتسابها أو تعلمها وهذه الأساليب هى الأسلوب التركيبى والفرد الذى يمتلك هذا الأسلوب يميل إلى التأمل Speculative،

== بروفييلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية ==

والتحدى ، والتغيير ، يعشق المناقشات والمناظرات ، يكره المسابرة ، ذو نظرة تكاملية ، الأسلوب الثانى وهو الأسلوب المثالى وصاحبه هو الفرد الذى يضع لنفسه أهدافاً ومعايير محددة ، يهتم بالنظرة الكلية ، يميل إلى الانبساط ، يتسم بالأنوية ego-Centric ، له نظرة قدامية holistic ، الأسلوب الثالث هو الأسلوب البرجماتى أو العملى وأفضل وصف لصاحب هذا الأسلوب أنه رجل سوق market driven ، وهو على درجة عالية من التخطيط ، يفضل المواقف المعقدة ، يبحث عن أقرب الفرص للنجاح لذلك فهو يغفل الأهداف بعيدة المدى ، الأسلوب الرابع هو الأسلوب التحليلى ويتسم صاحبه بالعملية الشديدة ، المثابرة ، يفضل المشكلات ذات البناء المحدد ، له نظرة استدلالية استنباطية ، ذو قدرة عالية على النمذجة والتخطيط . والأسلوب الاخير هو الأسلوب الواقعى وهو يصلح لأن يكون مدير مالى براع Financial monagement يركز على البيانات الخام والحقائق ،

يهتم بالأهداف وله نظرة إمبريقية.



ويرى (Woodward, 1999) أن لكل أسلوب من الأساليب السابقة طريقة فى صعود السلم الاستدلالي والذى تتكون درجاته من سبعة عمليات أو حلقات مرتبة من القاعدة إلى القمة كالتالى :

(١)المعلومات الملاحظة والخبرات
Observable date and
. experiences

والمقصود بها المثيرات من حولنا والتي تمثل جميع الأحداث الخارجية .

(٢) إنتقاء أو إختيار المعلومات . Select Date فنحن لا نتعامل مع كل ما حولنا

من مثيرات وإنما نختار أو ننتقى بعض المعلومات التي تقع داخل حيزنا الحيوى .

(٣) إضافة المعنى الشخصى لهذه المعلومات. Add meaning to the Dat
تحدد البنية المعرفية للفرد ، معتقداته ، أهدافه ، ثقافته .. معنى المعلومات بالنسبة له .

(٤) صياغة الافتراضات بناء على المعنى .. Make Assumptions based on these meanings

يضع الفرد مجموعة من الافتراضات المبنية على إدراكه للمعلومات المقدمة له.

(٥) الوصول إلى استنتاجات Draw Conclusions

يقوم الفرد بوضع مجموعة من الاستنتاجات بناء على ما سبق .

(٦) الموائمة .. Adapt a belief of the world

يقوم الفرد بموائمة استنتاجاته مع الواقع من حوله (المفروض - الواقع) .

(٧) تنفيذ الحل .. Take Action

يقوم الفرد بتنفيذ الحل بأن يأخذ إجراء فعلى فى الموقف .

وفى دراستان لـ Woodward, 1998, 1999 توصل إلى أن الأساليب الأكثر شيوعاً فى عينة بحثه كانت بالترتيب الأسلوب العملى ، الأسلوب الواقعى ، الأسلوب التحليلى ، الأسلوب المثالى ، الأسلوب التركيبى ، (أقل نسبة شيوع) وهو ذلك يتفق مع دراسات Harrison & Bramson ، مجدى حبيب ١٩٩٥ ، ١٩٩٦ وقد تمثلت إجراءات دراسته فى سرد قصة قصيرة بعدها يقوم كل مفحوص بإبداء رأيه فى أفضل الشخصيات ولماذا أعجب بها ، كذلك بالإضافة إلى الإجابة على الاستبيان المعد لقياس الخمسة أساليب للتفكير .

ثانياً : تصنيف ريد سب Raudsepp, 1999

يصنف ريد سب (Raudsepp, 1999) أساليب التفكير تصنيفاً فسيولوجياً مبنياً على أنشطة ووظائف النصفين الكرويين للمخ وكيف تستخدم فى أنشطة التعلم والتفكير وحل المشكلات .. حيث يذكر أن النصف الكروى الأيسر يختص بتتابع

== بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية ==

تجهيز ومعالجة المعلومات اللفظية والعقلانية في صورة خطية أو في صورة فئات . كما يختص هذا الجزء بالقدرة على تبويب وفهرسة وتحليل المعلومات والتي تحتاج إلى نشاط عقلي منطقي Logical وعقلاني rational ، بينما يختص النصف الأيمن بالحدس ، الإبتكار ، تجهيز ومعالجة المعلومات غير اللفظية، الأشكال ثلاثية الأبعاد والتمثيل ، الأشكال الفراغية وتراكيبها ، القدرة على النظرة الكلية للموقف المشكل .

كما يربط بين النصفين الكرويين كتلة من الألياف العصبية يطلق عليها الجسم الجاسي Corpus Colossus وهو الجزء المسئول عن نقل الاتصال ، المعلومات، الذاكرة ، والتعلم بين النصفين الكرويين .

.. ويرى Raudscpp, 1999 أن الأفراد ذوى سيادة النصف الأيسر يتكيفون مع المشكلات التي تتطلب التحليل ، التحصيل ، والتنظيم . ويركزون على التفاصيل وبناء تقسيمات وأنظمة خاصة بهم لفهم المشكلة ، كما أنهم ينزعون إلى رؤية الحقائق من خلال الإطار المفاهيمي الخاص بهم .

في حين أن الأفراد ذوى سيادة النصف الأيمن يكونون أكثر ارتياحاً للمشكلات الغامضة ، المعقدة ، أو تلك التي توصف بأنها صعبة التحديد أو التعريف ، وغالباً ما يكونون مبدعين ingenious ومبتكرين ، متأملين .

ويرى Raudsepp, 1999 أن هناك أسلوبين للتفكير لكل نصف من النصفين الكرويين هما الأسلوبين D و A للنصف الأيسر ، الأسلوبين C و B للنصف الكروي الأيمن ..

أساليب النصف الكروي الأيسر .. الأفراد الذين يسود لديهم الأسلوب A تحليليون ، منطقيون ، عقلانيون ، موضوعيون ، ناقدون وموهوبون في المعالجات الكمية ، كذلك يستخدمون الحكم العملي Practical Judgment ، كما أنهم تجريبون (إمبريقيون) ، قاطعون ، يفضلون المنظور الذي يمكن التحقق منه أو إثباته .

ويمكن القول بأن الأسلوب A عند ريد سب يقابل الأسلوبين التحليلي والعملي عند هاريسون وبرامسون.

أما الأفراد الذين يسود لديهم الأسلوب D يتصفون بأنهم جزئيين ، برجماتيين ، Pragmatic ، حاسمين ، واقعيين realistic ، منظمين ذوى ذاكرة تفصيلية ، ويمكنهم أن يكونوا مدراء شركات ممتازين ، مخططين Planners ، ومنجزين ، تنفيذيين ، يبحثون على الحلول المقدمة من خلال جدول أعمال أو برنامج محدد . ويقابل الأسلوب D الأسلوب الواقعي عند هاريسون وبرامسون .

أساليب نصف الكروى الأيمن .. الأفراد الذين يسود لديهم الأسلوب B: .. خياليون ، مبتكرين ، مبدعين ، بارعون فى مهام إعادة التركيب والتوليف ، ذوى قدرات تصويرية إدراكية ، ينزعون إلى التكاملية . لديهم القدرة على تجميع ، مقارنة ، إعادة وتعديل الأفكار وهو ما يجعلهم ديناميكين ، ذوى ميول استقلالية ، يأخذون بالمخاطرة ، ويكسرون القواعد ..

وهذا الأسلوب يقابل الأسلوب التركيبى عند هاريسون وبرامسون . الأفراد الذين يسود لديهم الأسلوب C .. يتصفون بأنهم مبتكرين ، مثاليون idealistic ، متكاملى التخيل وينزعون إلى الفرضية ، تغيير الاقتراحات التقليدية ورفضها .

ويمكن القول بصفة عامة أن تصنيف ريد سب (Raudsepp, 1999) لم يتعد كثيراً عن تصنيف هاريسون وبرامسون (Harrison & Bramsson, 1982) حيث يقابل الأسلوب A عند ريد سب كل من أسلوب التفكير التحليلى والعملى ، بينما يقابل الاسلوب D أسلوب التفكير الواقعي عند هاريسون وبرامسون ، ويقابل الأسلوب B الأسلوب التركيبى عند هاريسون وبرامسون ، كما يقابل الأسلوب C الأسلوب المثالى لديهم .

ثالثاً : نظرية أساليب التفكير لستيرنبرج Thinking Styles Theory:

فى إطار التداخل البينى بين الجانب المعرفى والجانب الوجدانى قدم ستيرنبرج نظريته السيطرة العقلية الذاتية Mental Self-Government أو ما يعرف منذ عام ١٩٩٠ بنظرية أساليب التفكير. فىرى ستيرنبرج أن أساليب التفكير هى طريقة لفرد فى سيطرته الذاتية على عقله ، وهى فى نفس الوقت مرآة داخلية لأنواع

== بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية ==

السلطات التي يراها الفرد في العالم الخارجي (Sternberg & Lubart, 1991) ، وبمعنى آخر فإن ستيرنبرج يلخص نظريته في السيطرة الذاتية العقلية في العبارات التالية : "إن أنواع الحكومات التي نعرفها في عالمنا ليست حاکمة لنا من الخارج فحسب ، ولكنها تتعكس في عقولنا ، وهي بعبارة أخرى فهي تعكس الطرق أو الأساليب المختلفة التي يمكن للأفراد أن يحكموا أنفسهم بها (Sternberg, 1997). فكل من المجتمعات والأفراد يحتاج إلى سلطة حاکمة . ومن هذا المنظور ، فالحكومات تختلف وتتباين تبايناً كبيراً من حيث الوظيفة Function ، الشكل Form ، المستوى Level ، المنظور أو المدى Scope ، النزعة أو المعتقدات Leanning . وهذه التباينات تعكس الطرق المتباينة في اختيارات الأفراد ، والتي تتراكم وتتجمع وتسيطر على أسلوب الفرد في التفكير .

ويرى ستيرنبرج (Sternberg, 1994) أن هناك ثلاثة عشر أسلوباً للتفكير تتدرج تحت الفئات الخمس . الوظائف (أسلوب التفكير التشريعي ، التنفيذي ، الحكمي) ، الأشكال (أسلوب التفكير الملكي ، الهرمي ، الأقلّي ، القوضوي) ، المستويات (أسلوب التفكير الكلي ، المحلي) ، والنزعة (أسلوب التفكير المحافظ ، التقدمي) . ويضيف أننا نميل عادة نحو أسلوب واحد فقط داخل كل فئة من الفئات الخمسة كما يتضح مما يلي:

أساليب التفكير من حيث الوظائف :-

١- الأسلوب التشريعي Legislative style :

ويميز الأفراد الذين يستمتعون بابتكار وصياغة والتخطيط لحل المشكلات وهؤلاء الأفراد يميلون إلى بناء نظام ومحتوى لكيفية حل المشكلات ، مستقلون ، يفضلون المهن التي تمكنهم من توظيف أسلوبهم التشريعي مثل كاتب مبتكر ، عالم ، فنان ، أديب ، مهندس معماري ، سياسي أو صانع سياسة ، مُشرع .

٢- الأسلوب التنفيذي Executive style :

ويميز الأفراد الذين يميلون لاتباع القواعد الموضوعية ، استخدام الطرق الموجودة مسبقاً لحل المشكلات ، كما يفضلون الأنشطة المحددة مسبقاً مثل تطبيق القوانين ، تنفيذها ، إعطاء أحاديث قائمة على أفكار الآخرين ، وهؤلاء الأفراد

يفضلون المهن التنفيذية مثل المحامى ، رجل البوليس ، رجال الدين ، المدراء على المستوى المنخفض فى السلم الوظيفى .

٣- الأسلوب الحكيم Judicial style :

الأفراد ذوى الأسلوب الحكيم يتصفون بتقييم القواعد والإجراءات ، كما يميلون إلى الحكم على النظم القائمة ، كما يفضلون المشكلات التى تتيح لهم تحليل وتقييم الأشياء والأفكار الموجودة . وفيما يتعلق بالمهن المفضلة لهؤلاء الأفراد فهى كتابة النقد ، تقييم البرامج ، القضاة ، مراقبى حسابات ، محالىى النظم ، الارشاد والتوجيه.

أساليب التفكير من حيث الشكل :

٤- الأسلوب الملكى Monorachic style ..

ويتصف هؤلاء الأفراد بالاندفاع نحو هدف واحد طوال الوقت ، يعتقدون فى مبدأ الغاية تبرر الوسيلة ، تمثليهم للمشكلات مشوش ، متسامحون ، مرنون .

٥- الأسلوب التراتبى (الهرمى) Hierarchic style :

لا يؤمن أفراد هذا الأسلوب بمبدأ أن الغاية تبرر الوسيلة ، يبحثون عن التعقيد ، مرنون ، منظومون جداً ، مدركون للأولويات ، يضعون الأهداف فى صورة هرمية على حسب أهميتها وأولويتها .

٦- الأسلوب الأقلى Oligarchic style :

يتصف هؤلاء الأفراد باندفاعهم خلال أهداف متساوية الأهمية ، متوترون ، مشوشون ، لديهم العديد من الأهداف المتناقضة .

٧- الأسلوب الفوضى Anarchic style :

يتصف هؤلاء الأفراد بأنهم مدفوعون من خلال خليط من الحاجات والأهداف ، عشوائيين فى معالجتهم للمشكلات ، من الصعب تفسير الدوافع وراء سلوكهم ، مشوشون ومنطرفون فى مواقفهم ، يكرهون النظام .

أساليب التفكير من حيث المستوى :

٨- المستوى الكلى Globe style :

ويتصف هؤلاء الأفراد بتفضيلهم للتعامل مع القضايا المجردة ، المفاهيم عالية الرتبة ، يتجاهلون التفاصيل، كما يميلون إلى العمل فى عالم الأفكار .

٩- المستوى المحلي Local style

ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بتفضيل المشكلات العيانية التي تتطلب عمل التفاصيل ، يتجهون نحو المواقف العملية ويستمتعون بالتفاصيل.

أساليب التفكير من حيث المجال :

١٠- الأسلوب الخارجي External style:

ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بأنهم يميلون إلى الانبساط ، يميلون إلى العمل مع فريق ، لديهم حس إجتماعي ، يبحثون عن المشكلات الاجتماعية .

١١- الأسلوب الداخلي Internal style:

ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بكونهم منطوقون ، توجههم نحو العمل ، يميلون إلى الوحدة ، ويستخدمون ذكائهم في الأشياء وليس مع الآخرين ، لذلك فهم يفضلون المشكلات التحليلية ، الابتكارية .

أساليب التفكير من حيث النزعة :

١٢- الأسلوب المحافظ Conservative style:

ويتصف هؤلاء الأفراد بالتقيد بالقوانين (روتينيين) ، يكرهون الغموض ويحبون المألوف ، يرفضون التغيير .

١٣- الأسلوب التقدمي Progressive of Liberal style:

ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بالذهاب فيما وراء القوانين والإجراءات ، الميل إلى الغموض والمواقف غير المألوفة ، كما أنهم يعشقون التغيير .

وفي إطار المزج بين فئات أساليب التفكير المختلفة يرى كل من (Sternberg & Lubart, 1991) أن هناك ارتباط موجب بين أسلوب التفكير التشريعي والكلبي مع الابتكارية مقارنة بأسلوبين المحلي والتنفيذى ، فالفرد ذو الأسلوب الكلبي التشريعي يفضل القضايا ذات الدرجة العالية من التجريد ، يتجاهل التفاصيل ، كما يفضل المهام التي تتطلب الابتكارية ، الاستنباط ، التحليل ، التخطيط . أما ذوى الأسلوب التفكير المحلي التنفيذى فيهتم بالمشكلات المتطلبة للعمل فى تفاصيل ، ويميل أن يكون برجماتي الاتجاه ، كذلك فه يفضل استخدامه كوسائل لإنجاز المهام وتطبيق أو تنفيذ الأفكار التي يضعها الآخريين .

ويصنع ستيرنبرج (Sternberg, 1997) مجموعة من المبادئ المميزة

لأساليب التفكير ويتفق معه فى هذه المبادئ كل من (Rowland, 1999; Roudsepp, 1999; woodword, 1988) وهى :-

- ١- أن أساليب التفكير هى تفضيلات فى استخدام القدرات وليست هى القدرات نفسها . وقد تحقق من صحة هذا الافتراض دراسة عبدالعال عجوة ، ١٩٩٨ فى البيئة العربية ، والعديد من الدراسات فى البيئة الأجنبية .
- ٢- الإتفاق بين الأساليب والقدرات يُنتج تركيبة أكبر من مجموع هذه الأجزاء وهى نظرة جشططية .
- ٣- تتطلب اختياراتنا فى الحياة ملاءمة الأساليب مع القدرات .
- ٤- الأفراد لديهم بروفيل من الأساليب وليس أسلوباً واحداً فقط .حيث يميل الفرد نحو أسلوب واحد داخل كل فئة .
- ٥- أساليب التفكير متغيرات نوعية عبر المواقف والمهام (Rowland, 1999).
- ٦- يختلف الأفراد فى مرونتهم الأسلوبية .
- ٧- أساليب التفكير دينامية وليست استاتيكية أى أنها يمكن أن تختلف على مدار الحياة .
- ٨- يمكن قياسها وملاحظتها .
- ٩- قابلة للتعلم (Sternberg, 1997; woodword, 1998).
- ١٠- مكتسبة اجتماعياً .

- ١١- الأساليب الأفضل فى بعض المواقف ليست كذلك فى البعض الآخر .
- ١٢- ليس فيها ما هو ردىء وما هو جيد ، ولكن ما الأسلوب الأمثل لهذا الموقف؟ ويرى ستيرنبرج (Sternberg, 1997) أن مدارسنا بحاجة إلى ادراك وفهم أهمية أساليب التفكير ، ذلك لأن مدارسنا ذات نظام صارم وفاستثنى (نوع من الحكم يخضع فيه الفرد خضوعاً تاماً لمصلحة الدولة) هذا النظام لا يشجع المبتكرين، فيجب أن تصبح مدارسنا أكثر مرونة ، فالطلاب والمعلمين سيؤدون وظائفهم أفضل إذا أخذنا فى الاعتبار أساليب التفكير مثلها مثل مستوى القدرات العقلية والذكاء . فالمعلمون سيكونون أكثر فاعلية إذا تعرفوا على الأساليب التى

== بروفيئات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية ==

يفكر بها طلابهم لأنهم سيكونون عن دفعهم دفعاً لفعل أشياء لا يستطيعون تأديتها ولا يحبون تأديتها .

كما يرى أن هناك أربعة عوامل أو متغيرات تسهم بصورة رئيسة فى تشكيل وتكوين أساليب التفكير هى ثقافة الفرد Culture ويقصدُ بها أين وكيف وماذا تعلم الفرد ويمثل نوع الدراسة الجانب الأكبر من ثقافة الفرد ، المتغير الثانى وهو الجنس، المتغير الثالث هو العمر الزمنى ومدى حرية الفرد فى الاختيار وأخيراً أسلوب المعاملة الوالدية .

ومن الدراسات العربية الرائدة فى إختبار فروض نظرية ستيرنبرج دراسة عبدالعال عوجة ، ١٩٩٨ على عينة قوامها ١٣٢ (٥٠ طالباً ، ٨٢ طالبة) بالفرقة الثالثة بكلية التربية بينها من أقسام اللغة العربية ، اللغة الإنجليزية ، الرياضيات ، الفيزياء ، الكيمياء . وقد توصلت الدراسة إلى استقلال متغيرى أساليب التفكير عن القدرات العقلية وهو ذلك يتفق مع ستيرنبرج فى أن أساليب التفكير تكوين مختلف عن تكوين القدرات العقلية والذكاء (Sternberg, 1997) ، كما لم توجد علاقة دالة إحصائياً بين أساليب التفكير وأنماط معالجة المعلومات للنصفين الكرويين مما يؤكد أن فيسيولوجيا المخ لا تحدد بطريقة كبيرة أساليب تفكير الأفراد وهو ما يخالف نظرية ريدسب 1999 Roudsepp ، ويتفق مع ستيرنبرج فى أن أساليب التفكير هى نتيجة للتطبيع الاجتماعى وبالتالي يمكن تعديلها . كذلك من نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى أساليب التفكير إلا فى أسلوبين فقط من الثلاثة عشر وهو الأسلوب المحلى والأسلوب المحافظ وكانت الفروق لصالح الإناث وهو ما يتعارض مع ستيرنبرج حيث يرى أن الذكور أكثر ميلاً للأسلوب التشريعى من الإناث بفروق دالة إحصائياً .

كما لم تتوصل الدراسة إلى فروق دالة إحصائياً بين ذوى التخصصات العلمية والأدبية فى أساليب التفكير إلا فى أسلوبى التفكير الحكى والكلى لصالح التخصصات الأدبية . كما لم تتوصل الدراسة إلى علاقة دالة إحصائياً بين أساليب التفكير إلا فى الأسلوب الهرمى حيث وُجدت علاقة موجبة دالة إحصائياً بينه وبين

التفوق التحصيلي (عبدالعال عجوة ، ١٩٩٨) ، وتعزى الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة المقررات الدراسية .

كما قام كل من (عبدالعال عجوة ، رضا أبوسريع ، ١٩٩٩) بإعداد وتعريب قائمة أساليب التفكير لسثيرنبرج وواجنرواللان قاما بوضعها ١٩٩١ ، تلك القائمة التي ستعتمد عليها الدراسة الحالية في قياس أساليب التفكير لدى أفراد العينة من طلاب المرحلة الجامعية .

ومن الدراسات الأجنبية في أساليب التفكير دراسة مارتن ١٩٨٨ غير المنشورة كما يذكر ستيرنبرج ١٩٩٤ (في عبدالعال عجوة ، ١٩٩٨) وذلك على عينة مكونة من ٧٥ من طلاب الجامعة طبق عليهم مقياس أساليب التفكير واختبار للذكاء وآخر للاستعدادات . وقد كشفت الدراسة عن علاقات دالة إحصائياً بين كل من أساليب التفكير وكل نسبة الذكاء والتحصيل الدراسي . بينما كشفت الدراسة عن علاقات دالة إحصائياً بين أساليب التفكير الحكي ، الكلي ، التقدمي والاستعداد الدراسي للرياضيات .

وفي دراسة Lumb, 1996 توصلت إلى وجود تفاعل دال بين أساليب التفكير وطريقة عرض المادة الدراسية . حيث توصلت الدراسة إلى أن المفحوصين من طلاب المرحلة الثانوية ذوى أسلوب التفكير التنفيذي المحلى كانوا أكثر تحصيلاً في حالة عرض المادة بالطريقة الخطية Linear Formate لكنهم لم يتمكنوا من ربط المعلومات مع بعضها البعض تحت موضوع متمايز ومستقل مثلما فعل المفحوصون ذوى الأسلوب التشريعي الكلى الذين أظهروا تفوقاً في فهم الروابط بين المعلومات في كل متكامل ، لكنهم كانوا أقل تفوقاً في تذكر المعلومات التفصيلية حيث تفوق عليهم أصحاب الأسلوب التنفيذي المحلى . كما كان الأفراد ذوى الأسلوب التشريعي الكلى يفضلون التعلم بطريقة (Hypertext formate) . حيث كانت الفروق في التحصيل دالة لصالحهم .

وفي دراسة (Grigorenko & Sternberg, 1997) على عينة مكونة من ١٩٩ طالب وطالبة بالمدارس الثانوية بالولايات المتحدة وجنوب أفريقيا توصلت

== بروفييلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية ==

إلى معامل ارتباط بين كل من الأسلوب التشريعي والأسلوب الحكمي والتحصيل الدراسي مقداره ٠,١٤ ، ٠,١٨ على الترتيب وهما دالين عند مستوى (٠,٥) ، بينما لم توجد علاقة دالة إحصائياً بين بقية أساليب التفكير (الأحد عشر) والتحصيل الدراسي . وهو ما يؤيد وجهة نظر ستيرنبرج جزئياً أن لأساليب التفكير أثر دال على مستوى الأداء في مواقف التعلم .

ومن الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن للباحثة استنتاج ..

- أن أساليب التفكير تتأثر بالعلاقات التبادلية بين النشاط العقلي المعرفي للفرد وعوامل استثارة هذا النشاط ممثلة في مدخلات التعلم وعملياته وأساليبه ، وأن معظم استثارات النشاط العقلي المعرفي خارجية تأتي من البيئة وأن المقررات الدراسية تمثل أهم عوامل هذه الاستثارات حيث تختلف مدخلات التعلم في التخصصات الأكاديمية المختلفة، وتتمثل هذه المدخلات في محتوى المقررات الدراسية أي نوع المعلومات ومستواها من حيث الكم والكيف وتفاعل الكم مع الكيف التي يتم تدريسها لكل فئة منهم ، وهو ما يتفق مع رأى ستيرنبرج (Sternberg, 1997) في أن نوع الدراسة متغير على درجة عالية من الأهمية في تشكيل وتنمية أساليب التفكير . ومن ثم يمكن افتراض أن يؤدي اختلاف هذه المدخلات إلى تباين في بروفييلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة . ويصبح تساؤل إلى أي مدى تتأثر الفروق الفردية في أساليب التفكير بنوع الاستثارات العقلية التي يتعرضون لها من خلال المقررات الدراسية المتباينة بتباين التخصصات الأكاديمية لكل منهم .. تساؤل في حاجة إلى البحث عن إجابته .

- تضارب نتائج الدراسات فيما يتعلق بدلالة العلاقة بين أساليب التفكير والتحصيل الدراسي حيث توصلت بعض الدراسات إلى وجود علاقة ، بينما توصلت الأخرى إلى وجود علاقة بين بعض الأساليب والتحصيل وعدم دلالة العلاقة بين الأخرى ، والبعض الآخر توصلت إلى عدم وجود علاقة بين المتغيرين مما يستوجب محاولة حسم هذا التعارض .

- استقلال القدرات العقلية ونسبة الذكاء عن أساليب التفكير .
- أن البرامج الدراسية أو التدريبية تؤثر تأثيراً نوعياً على أساليب التفكير وفقاً لطبيعة ومحتوى هذه البرامج من نظريات وممارسات ومدة الدراسة أو التدريب .
- تركيز الاهتمام على دور التعليم المدرسي في رفع نسبة الذكاء والقدرات العقلية مع قلة الاهتمام بالأثر النوعي لمحتوى ومستوى التعليم على أساليب التفكير .
- نوع التعليم - مستواه ومحتواه - من أهم محددات أساليب التفكير للفرد وأن التعليم الأفضل يصنع أفراداً أفضل نوى أساليب تفكير أفضل . فالأنشطة العقلية التي تقوم على ممارسة استنارات عقلية تتميز بتمايز محتواها تؤدي إلى تنمية تلك الأساليب للتفكير .
- تضارب نتائج الدراسات فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في أساليب التفكير حيث أيدت بعضها هذه الفروق ، ولم تؤيد البعض الآخر .
- إن اختلاف التخصصات الأكاديمية يفرض بالضرورة اختلاف وتباين المدخلات ممثلة في المحتوى الدراسي للمقررات النظرية ، والتطبيقات والتدريبات العملية ، وأعضاء هيئة التدريس ، والوزن النسبي للمواد التخصصية والمواد التربوية ، وطرق وأساليب التدريس المستخدمة ، وظروف الأداء على الاختبارات ومعايير التصحيح والتقويم .
- من المنطلقات النظرية السابقة تجد الباحثة أن هناك ضرورة ملحة للإجابة عن تساؤلات الدراسة الحالية .

فروض الدراسة :

في ضوء مشكلة الدراسة والمنطلقات التي تستند إليها والإطار النظري لها صيغت فروض الدراسة على النحو التالي:

الفرض الأول :

تختلف بروفيلات أساليب التفكير موضوع الدراسة باختلاف التخصص الأكاديمي لطلاب المرحلة الجامعية من أفراد العينة .

== بروفييلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية ==

الفرض الثاني :

تختلف بروفييلات أساليب التفكير موضوع الدراسة باختلاف الجنس لدى أفراد العينة من طلاب المرحلة الجامعية.

الفرض الثالث :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التفكير موضوع الدراسة والتحصيل الدراسي لأفراد العينة من طلاب المرحلة الجامعية .

منهج الدراسة وإجراءاتها ..

عينة الدراسة : شملت الدراسة ٤١٧ من طلبة وطالبات المرحلة الجامعية من طلاب السنة النهائية من كليتي التربية ، والتربية النوعية جامعة المنصورة وممن تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠ ، ٢٥ عاماً بمتوسط ٢٠,١٩ عاماً وانحراف معياري ٠,٦٨ . يمثلون تخصصات أكاديمية مختلفة هي : اللغة الإنجليزية ، اللغة العربية (كلية التربية) الاقتصاد المنزلي ، معلم حاسب ، تربية فنية ، تربية موسيقية ، إعداد معلم لغة إنجليزية (التربية النوعية) .

مبررات اختيار العينة ..

١- اقليمية الاطار الثقافي والبيئي الذي ينتمي إليه أفراد العينة من طلاب المرحلة الجامعية وفقاً لقاعدة التوزيع الجغرافي لمكتب التسيق . وذلك في محاولة من الباحثة لتحديد مفردات الثقافة عدا التباين في التخصصات الأكاديمية لأفراد العينة .

٢- أن المرحلة الجامعية يكون اختلاف المقررات الدراسية فيها واضحاً ومؤكداً من ناحية ومن ناحية أخرى باعتبارها مرحلة من مراحل التعليم الرسمي التي يمكن التحكم فيها .

أدوات الدراسة ..

١- قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر ١٩٩١ . تعريب وإعداد (عبدالعال عجوة ، رضا أبو سريع ، ١٩٩٩) .

٢- حصلت الباحثة على درجات المجاميع التراكمية للفرقة الرابعة لطلاب

== المجلة المصرية للدراسات النفسية - العدد ٣٤ - المجلد الثاني عشر - فبراير ٢٠٠٢ (١١٦) ==

التخصصات الأكاديمية موضوع الدراسة وقد أثرت الباحثة أن تعتمد على محكات دراسية تحصيلية فعلية . وذلك لعدة أسباب :

١- أن الاختبارات التحصيلية التي تعقد للطلاب مع نهاية كل فصل دراسي تمثل محكات فعلية يمكن الاستجابة عليها بدوافع على أعلى درجة من الاستتارة والطموح .

٢- أن هذه الدرجات تعكس أنماطاً من الأداءات العقلية المعرفية النظرية والعملية التطبيقية وأعمال السنة، ومن ثم فهي تمثل أداءات الطالب على مدى واسع من الأنشطة المتعددة المتباينة في مستواها ومحتواها .
وصف قائمة أساليب التفكير ..

تتكون القائمة من (١٠٤) فقرة يتم الإجابة عليها بطريقة ليكرت من سبعة مستويات ، حيث تعطى الخانة الأولى (لا تنطبق عليك تماماً) الدرجة (١) ، ثم تعطى الخانة الثانية (لا تنطبق عليك بدرجة كبيرة) الدرجة (٢) ، وهكذا حتى تعطى الخانة السابعة (تنطبق عليك تماماً) الدرجة (٧) .
ويتم قياس كل أسلوب تفكير من خلال ثماني فقرات موزعة عشوائياً داخل القائمة ، ويعطى كل أسلوب تفكير درجته من خلال جمع درجات فقراته في ورقة تسجيل درجات أسلوب التفكير من ورقة الإجابة . وبذلك تكون أقل درجة (٨) وأكبر درجة (٥٦) .

صدق القائمة : قام معد القائمة بالتحقق من الصدق من خلال الاتساق الداخلي للمقاييس الفرعية بحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس الفرعي وذلك على خمس عينات مختلفة هي تلاميذ بالصف السابع والثامن؛ تلاميذ بالصفين التاسع والعاشر ، تلاميذ بالصفين الحادي عشر والثاني عشر ، طلاب بالجامعة ، إناس عاديون . وقد كشفت النتائج على العينات الخمسة عن وجود اتساق داخلي للمقاييس الفرعية .

أما القائمة في صورتها العربية فقد تم التحقق من صدقها من خلال الاتساق الداخلي وذلك على عينة مكونة من ٢٠٠ طالب وطالبة بالفرقة الثالثة بكلية التربية

== بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية ==
 بينها ، كلية التربية ببلوان وقد وجد الباحثان أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) (عبدالعال عوجة ، رضا أبو سريع ، ١٩٩٩).
 وفي الدراسة الحالية قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي عن طريق معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقاييس الفرعية لأساليب التفكير . وقد أسفر ذلك عن النتائج التي يوضحها الجدول التالي :

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة

الكلية للمقاييس الفرعية لأساليب التفكير ن = ٤١٧

التربوي		التقني		العملي		الاجتماعي		البيئي		التربوي	
رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
١٠٧	٠,٦٠	٢٠٦	٠,٦٤	١٠٤	٠,٧٨	١٠٤	٠,٧٨	١٠٤	٠,٧٨	١٠٤	٠,٧٨
١٠٧	٠,٥٩	٢٠٦	٠,٧٨	١٠٤	٠,٦٥	١٠٤	٠,٦٥	١٠٤	٠,٦٥	١٠٤	٠,٦٥
٦٠٧	٠,٤٨	١٠٦	٠,٥٠	٧٠٥	٠,٧٥	١٠٤	٠,٧٥	١٠٤	٠,٧٥	١٠٤	٠,٧٥
٢٠٧	٠,٤٧	١٠٦	٠,٦٨	٢٠٥	٠,٨٩	٢٠٤	٠,٨٩	٢٠٤	٠,٨٩	٢٠٤	٠,٨٩
٨٠٧	٠,٦٤	٦٠٦	٠,٦٥	٣٠٥	٠,٦٦	٧٠٤	٠,٦٦	٧٠٤	٠,٦٦	٧٠٤	٠,٦٦
٣٠٧	٠,٥٦	٧٠٦	٠,٦٢	٦٠٥	٠,٦٢	١٠٤	٠,٤٥	١٠٤	٠,٤٥	١٠٤	٠,٤٥
٥٠٧	٠,٤٤	٥٠٦	٠,٥٢	١٠٥	٠,٥٩	٦٠٤	٠,٥٩	١٠٥	٠,٥٩	١٠٥	٠,٥٩
٧٠٧	٠,٦٦	١٠٦	٠,٤٣	١٠٥	٠,٨٥	٣٠٤	٠,٨٥	١٠٥	٠,٨٥	١٠٥	٠,٨٥
العربي		الاجتماعي		البيئي		الاجتماعي		البيئي		العربي	
رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
٣١٣	٠,٤٤	٦١٢	٠,٤٠	٣١١	٠,٦٨	٥١٠	٠,٤٣	٥١٠	٠,٤٣	٥١٠	٠,٤٣
٦١٣	٠,٤٩	٤١٢	٠,٣٨	٥١١	٠,٧٣	٧١٠	٠,٥٠	٧١٠	٠,٥٠	٧١٠	٠,٥٠
٧١٣	٠,١٩	٣١٢	٠,٥٣	٢١١	٠,٧٦	٢١٠	٠,٦٢	٢١٠	٠,٦٢	٢١٠	٠,٦٢
٢١٣	٠,٤١	٢١٢	٠,٤٢	٤١١	٠,٦٤	٨١٠	٠,٦٦	٨١٠	٠,٦٦	٨١٠	٠,٦٦
١١٣	٠,٧٦	٨١٢	٠,٥٣	٦١١	٠,٥٣	٤١٠	٠,٦٦	٤١٠	٠,٦٦	٤١٠	٠,٦٦
٥١٣	٠,٧١	٥١٢	٠,٥٣	٦١١	٠,٥٥	٦١٠	٠,٧١	٦١٠	٠,٧١	٦١٠	٠,٧١
٤١٣	٠,٦٤	٧١٢	٠,٢٤	٧١١	٠,٧٨	٧١١	٠,٧٣	١١٠	٠,٧٣	١١٠	٠,٧٣
٨١٣	٠,٦٩	١١٢	٠,٤٢	٨١١	٠,٤٢	٣١٠	٠,٥٤	٣١٠	٠,٥٤	٣١٠	٠,٥٤

يتضح من جدول (١) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وهو ما يؤكد صدق القائمة .

ثبات القائمة .. قام مُعد القائمة في صورتها الأجنبية بحساب معامل الثبات للإختبارات الفرعية للقائمة ، وذلك بحساب معامل ألفا بعد تطبيق القائمة على خمس عينات مختلفة المستخدمة في حساب الاتساق الداخلي للمقاييس الفرعية للقائمة أما القائمة في صورتها العربية تم حساب معاملات الثبات للإختبارات

د / أمينة إبراهيم شلبي

الفرعية للقائمة بطريقتين ، وذلك بحساب معامل ألفا وبطريق التجزئة النصفية بعد تطبيق القائمة على عينة مكونة من ٢٠٠ طالب وطالبة ، وكانت معاملات الثبات للاختبارات الفرعية للقائمة دالة عند مستوى ٠,٠٠١ .

وقد قامت الباحثة بحساب ثبات اختبارات القائمة كما يلي :

جدول (٢)

معاملات الثبات للاختبارات الفرعية للقائمة باستخدام ألفا والتجزئة النصفية

الاسلوب	التفصيلي	التفصيلي	الكمي	الكمي	المعطى	التفصيلي	المحافظ	العملي	الملكى	اللافتى	التفصيلي	التفصيلي	معامل الثبات
كلا	٠,٩٤٢	٠,٩٤٢	٠,٩٤١	٠,٩٤١	٠,٩٤٠	٠,٩٣٧	٠,٩٤٤	٠,٩٤٢	٠,٩٤٥	٠,٩٤٧	٠,٩٤٨	٠,٩٤٢	٠,٩٤٢
مضان	٠,٩٤٢	٠,٩٤٢	٠,٩٤١	٠,٩٤١	٠,٩٤٠	٠,٩٣٧	٠,٩٤٤	٠,٩٤٢	٠,٩٤٥	٠,٩٤٧	٠,٩٤٨	٠,٩٤٢	٠,٩٤٢

ويتضح من جدول (٢) ارتفاع معاملات ثبات المقاييس الفرعية للقائمة

مما يطمئن إلى ثباتها .

نتائج الدراسة ..

نتائج الدراسة على المستوى الوصفي :

جدول (٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وأقل درجة وأعلى درجة على قائمة أساليب التفكير لأفراد العينة من طلاب المرحلة الجامعية فى التخصصات الأكاديمية المختلفة

التخصص	أقل درجة	أعلى درجة	متوسط	انحراف معياري	أقل درجة	أعلى درجة	متوسط	انحراف معياري
العملة الكلية	تشريعى	١٦	٦,٣١	٤٤,٧	١٦	١١٠	٤٢,٧٥	٨,٠٠
	تفويضى	١٦	٦,٩٢	٤١,٩١	١٦	١١٠	٤٠,٥٥	٧,٦٢
	حكسى	٢٢	٦,٧٢	٣٩,٩٠	٢٢	١١٠	٣٨,٩٨	٧,٣٦
	كلى	١٦	٦,٨٠	٣٩,٣٦	١٦	١١٠	٣٥,١٩	٦,٣٥
	معلمى	٢٢	٥,٩٧	٣٧,٠١	٢٢	١١٠	٣٥,٦٦	٦,٠٧
	تفصى	٢١	٧,٤٢	٤٧,٨٧	٢١	١١٠	٤٧,١٢	٨,٧٤
	محافظ	١٥	٦,٣٢	٣١,٨٨	١٥	١١٠	٣٠,٦١	٦,٥١
	معلمى	٢٥	٦,١٦	٤٥,١٤	٢٥	١١٠	٤٣,٣٥	٦,٨٥
	ملكى	١٥	٦,٢٧	٣٤,٨٢	١٥	١١٠	٣٣,١٦	٦,٥٣
	أعلى	١٧	٧,٣٣	٣٩,٥٠	١٧	١١٠	٤٠,٢٨	٧,٧٦

== بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية ==

تخصص					تخصص				
أعلى درجة	الدرجة	ب	ج	لررب	أعلى درجة	الدرجة	ب	ج	لررب
٥٢	١٩	٦,٤٦	٣٤,٩٥	فوضوى	٥٢	١٩	٧,١٠	٣٦,٧٥	فوضوى
٥٠	١٣	٧,٣٠	٣٥,٥١	داخلي	٥٢	١٣	٦,٧٦	٣٦,١٥	داخلي
٥١	٢١	٧,١٠	٣٨,٨٤	خارجى	٥٥	٢٠	٧,٠٠	٤٠,٩٥	خارجى
٥١	٣١	٥,١٨	٤٤,١٤	تربوى	٥٣	٢٥	٥,٦٧	٤٦,١٨	تربوى
٥٠	٣٧	٣,١٢	٤٢,٦٨	تقنيى	٥٤	٢٨	٧,٧٥	٤٢,٠٠	تقنيى
٤٤	٢٥	٦,٢٧	٣٧,٥٥	حكى	٥٢	٢٩	٦,٣٥	٤٢,٣٣	حكى
٤٥	٢٣	٧,٧٣	٣٢,٥٥	كلى	٥١	٢٣	٩,٤٩	٣٦,٩٥	كلى
٤٥	٣١	٦,٢٠	٣٤,٨٦	سلى	٤٩	٢٦	٥,٢٠	٣٨,٩٨	سلى
٥٠	٢٩	٦,٢٩	٤٥,٠٠	تقنى	٥٤	٢١	٧,٤٣	٥١,٩٦	تقنى
٤٢	٢٣	٤,٦١	٢٩,٠٠	محافظة	٤٣	١٧	٦,٩١	٣١,٨٩	محافظة
٤٢	٣٦	٤,٠٣	٤٢,٢٣	هرسى	٥٦	٢٤	٦,٣٦	٤٦,٨٨	هرسى
٤٧	٣١	٥,٢٠	٣٥,٢٧	ملكى	٤٧	٢١	٦,٦٩	٣٤,١٩	ملكى
٥٠	٣٣	٥,٦٥	٣٩,٣٦	أقلى	٥٣	٢٢	٨,٠٨	٣٩,٠٢	أقلى
٣٩	٣٠	٣,٠٩	٣٢,١٤	فوضوى	٥٢	٢٧	٦,٨١	٤٢,٥٦	فوضوى
٤٢	٣١	٣,٠٣	٣٦,٠٥	داخلي	٥٢	٢١	٦,٩٩	٣٣,٠٤	داخلي
٥٠	٢٣	٩,٢٢	٣٢,٣٦	خارجى	٥٤	٢٣	٥,٠٠	٤٤,٨٩	خارجى

(تابع) جدول (٣) (*)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وأقل درجة وأعلى درجة لأساليب التفكير لأفراد العينة من طلاب المرحلة الجامعية فى التخصصات الأكاديمية المختلفة لأساليب التفكير ..

تخصص					تخصص				
أعلى درجة	الدرجة	ب	ج	لررب	أعلى درجة	الدرجة	ب	ج	لررب
٥٥	٣١	٤,٦٩	٤٥,٨٧	٨٦	٥٤	٣٣	٤,٧٧	٤٦,٣٢	٦٦
٥١	٢٦	٦,٨٧	٤٠,٥٥	تقنيى	٥٣	٢٣	٦,٨٩	٤٣,١١	تقنيى
٥٢	٢٢	٧,٠٧	٣٨,٣٥	حكى	٥٣	٢٧	٦,٠٨	٤١,٦٥	حكى
٥٠	٢١	٥,٧٧	٣٧,٣٦	كلى	٤٧	٢٢	٥,٥٥	٣٨,٣٥	كلى
٥٠	٢٥	٥,٦٨	٣٨,١٧	سلى	٥٦	٢٢	٧,٤٢	٣٦,٩٨	سلى
٥٦	٣٣	٦,٢٦	٤٧,٢٦	تقنى	٥٦	٣٧	٥,٤٨	٤٩,٨٨	تقنى
٤٤	١٧	٥,٢٦	٣٢,٨٠	محافظة	٥٦	١٥	٦,٦٥	٣٤,٤٤	محافظة
٥٤	٢٩	٥,٠٠	٤٥,٦٧	هرسى	٥٦	٢٤	٥,٨٣	٤٣,٠٨	هرسى
٤٧	٢٤	٥,٨٦	٣٤,٨٣	ملكى	٥١	٢٤	٦,٥٧	٣٥,٧١	ملكى
٥١	١٩	٦,٧٧	٣٨,١٥	أقلى	٥١	١٨	٧,٧٢	٤٠,٧٧	أقلى
٤٧	٢٦	٧,١٩	٣٤,٤١	فوضوى	٥٠	٢٢	٦,٥٥	٣٧,٩٧	فوضوى
٤٩	٢٥	٥,٩٥	٣٧,٦٩	داخلي	٤٦	٢٠	٧,٧٤	٣٦,٦٦	داخلي
٥١	٢٦	٦,٤٨	٤٠,٨٣	خارجى	٥٥	٣٠	٦,٠٢	٤٣,٣٣	خارجى

(*) تقدم الباحثة بالشكر للأستاذ الدكتور فتحى الزيات لمساعدته القيمة فى تنفيذ المعالجات الإحصائية

للدراسة
== المجلة المصرية للدراسات النفسية - العدد ٢٤ - المجلد الثاني عشر - فبراير ٢٠٠٢ - (١٢٠) ==

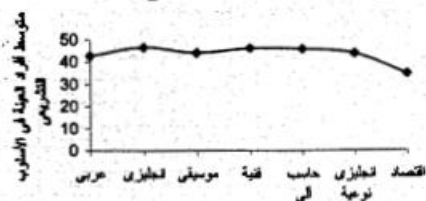
تخصص	الدرجة	د	ع	و	الدرجة	أعلى درجة
الإنجليزي (أول فرع)	تشريعي	٧٦	٤٣,٨٧	٦,٨٢	٢٨	٥٦
	تعليمي		٤٤,٠٩	٥,٤١	٢٩	٥٣
	حكسي		٤٠,٣٤	٥,٤١	٢٥	٥١
	كلى		٣٥,٨٦	٦,١٨	٢٢	٤٨
	مطلي		٣٦,٨٣	٥,١٤	٢٤	٤٥
	تقني		٤٥,١٨	٦,٦٤	٢٩	٥٦
	محاظف		٣١,٢٨	٦,٠٧	١٨	٤٢
	فرضي		٤٥,٥٨	٦,٣٥	٢٦	٥٣
	ملكى		٣٦,٨٠	٥,٤٣	٢٢	٤٨
	كلى		٣٩,١٨	٦,٦٧	٢٠	٥١
	فوضوي		٣٧,٥١	٦,٦٤	٢١	٤٧
	داخلي		٣٧,٥٣	٥,٦٥	٢٦	٥٢
	خارجي		٤١,٥٩	٥,٥٧	٢٠	٥٢
القصاص منزل	تشريعي		٣٤,٨٢	٢٤	١٥	٥١
	تعليمي		٤٤,٩١	٦,٩٢	١٩	٥٤
	حكسي		٣٩,٩٠	٦,٦٢	٢١	٥٤
	كلى		٣٦,١٥	٦,٧٦	١٣	٥٢
	مطلي		٤٠,٩٥	٧,٠٠	٢٠	٥٥
	تقني		٤٢,٦٠	٦,٥١	١٥	٤٥
	محاظف		٣٧,٥٠	٦,٣٠	٣٣	٥٦
	فرضي		٤٨,٠٨	٥,٨٣	٢٤	٥٦
	ملكى		٣٤,٨٢	٦,٢٧	١٥	٥١
	كلى		٣٦,١٥	٦,٥٦	١٣	٥٢
	فوضوي		٣٩,٥٠	٧,٣٣	١٧	٥٣
	داخلي		٤٠,١٤	٦,١٦	٢٤	٥٦
	خارجي		٣١,٨٩	٦,٩١	١٧	٤٣

الفرض الأول :

تختلف بروفيلات أساليب التفكير موضوع الدراسة باختلاف التخصصات الأكاديمية لأفراد العينة من طلاب المرحلة الجامعية .

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة متوسطات درجات أفراد العينة من ذوى التخصصات الأكاديمية المختلفة على قائمة أساليب التفكير المستخدمة فى الدراسة وذلك للحصول على بروفيلات كل أسلوب من أساليب التفكير الثلاثة عشر للتخصصات الأكاديمية السبعة فكانت النتائج التالية :

أولاً : بروفيل أسلوب التفكير التشريعى للتخصصات موضوع الدراسة :



أسلوب تفكير	التخصص	م
التشريعى	عربي	42.75
	إنجليزي	46.62
	موسيقى	44.14
	فنية	46.18
	حاسب كلى	45.87
	إنجليزي نوعية	43.87
	اقتصاد	34.82

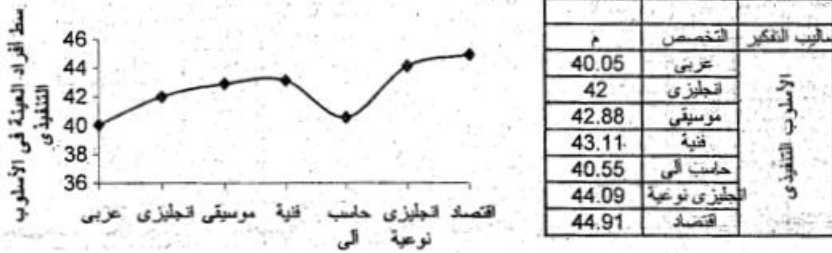
تخصصات الأكاديمية (شكل ١)

وضح مقارنة بروفيل أسلوب التفكير التشريعى (شكل ١) المقاس لدى أفراد العينة من طلاب التخصصات الأكاديمية موضوع الدراسة أن تخصص التربية

== بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية ==

الفنية هو أكثر التخصصات ميلاً لاستخدام الأسلوب التثريعى فى التفكير يليه تخصص اللغة الإنجليزية (عام) ثم تخصص معلم حاسب آلى ثم تخصص التربية الموسيقية فأعداد معلم اللغة الإنجليزية (تربية نوعية) فتخصص اللغة العربية وأخيراً تخصص الاقتصاد المنزلى وهو أقل التخصصات ميلاً لاستخدام هذا الأسلوب فى التفكير .

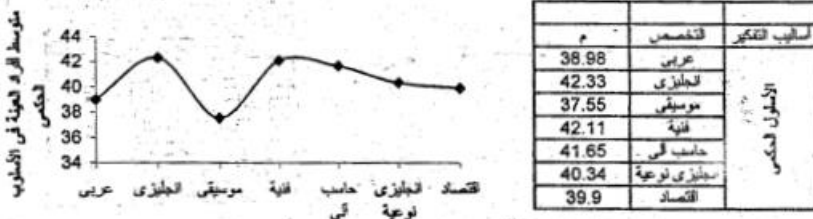
ثانياً : بروفيل أسلوب التفكير التنفيذى للتخصصات موضوع الدراسة :



لتخصصات الأكاديمية (شكل ٢)

توضح مقارنة بروفيل أسلوب التفكير التنفيذى المقاس (شكل ٢) لدى أفراد العينة من التخصصات الأكاديمية المختلفة أن تخصص الاقتصاد المنزلى هو أكثر التخصصات ميلاً لاستخدام هذا الأسلوب يليه تخصص إعداد معلم اللغة الإنجليزية فتخصص التربية الفنية ، فتخصص التربية الموسيقية فاللغة الإنجليزية (عام) ، فاللغة العربية وأخيراً معلم حاسب آلى .

ثالثاً : بروفيل أسلوب التفكير الحكمى للتخصصات موضوع الدراسة :



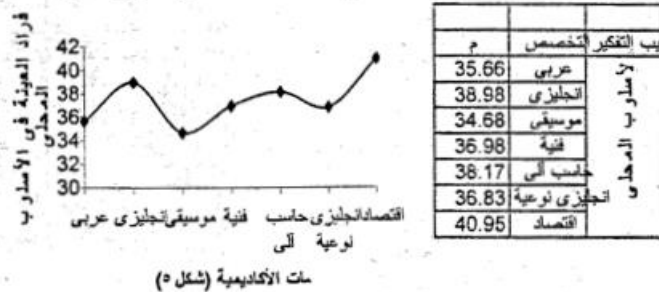
التخصصات الأكاديمية (شكل ٣)

توضح مقارنة بروفيل أسلوب التفكير الحكمى المقاس (شكل ٣) لدى أفراد العينة

من طلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة أن تخصص اللغة الإنجليزية (عام) هو أكثر التخصصات ميلاً لاستخدام هذا الأسلوب في التفكير يليه تخصص التربية الفنية ثم إعداد معلم لغة إنجليزية (نوعية) ثم الاقتصاد المنزلي ، ثم تخصص معلم حاسب فاللغة العربية ثم التربية الموسيقية وهو الأقل ميلاً لاستخدام هذا الأسلوب .
 رابعاً : بروفيل أسلوب التفكير الكلي للتخصصات موضوع الدراسة :



توضح مقارنة بروفيل أسلوب التفكير الكلي المقاس (شكل ٤) لدى أفراد العينة من التخصصات الأكاديمية المختلفة أن تخصص التربية الفنية هو التخصص الأكثر ميلاً لاستخدام هذا الأسلوب ثم تخصص معلم حاسب آلي ثم لغة إنجليزية (عام) ثم إعداد معلم لغة إنجليزية (نوعية) ، فتخصص الاقتصاد المنزلي فاللغة العربية ثم التربية الموسيقية وهو أقل التخصصات ميلاً لاستخدام هذا الأسلوب .
 خامساً : بروفيل أسلوب التفكير المحلي للتخصصات موضوع الدراسة :



توضح مقارنة بروفيل أسلوب التفكير المحلي المقاس (شكل ٥) لدى أفراد العينة

== بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية ==
 من التخصصات الأكاديمية المختلفة أن تخصص الاقتصاد المنزلى هو أكثر التخصصات ميلاً لاستخدام هذا الأسلوب يليه تخصص اللغة الإنجليزية (عام) ثم معلم الحاسب الآلى ، ثم التربية الفنية ، ثم إعداد معلم اللغة الإنجليزية (نوعية) فاللغة العربية وأخيراً التربية الموسيقية وهى أقل التخصصات ميلاً لاستخدام هذا الأسلوب .

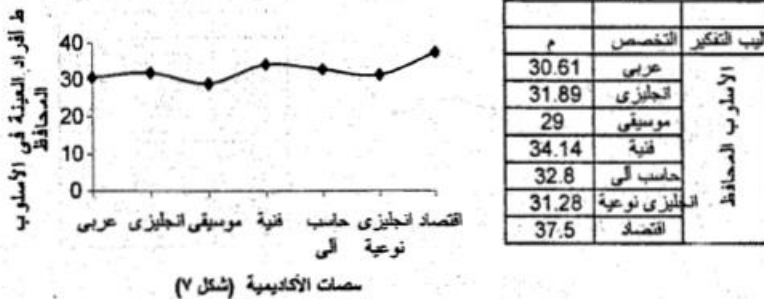
سادساً : بروفيل أسلوب التفكير التقدّمى للتخصصات موضوع الدراسة :



صتات الأكاديمية (شكل ٦)

توضح مقارنة بروفيل أسلوب التفكير التقدّمى (شكل ٦) أن أكثر التخصصات ميلاً لاستخدام هذا الأسلوب هو تخصص اللغة الإنجليزية (عام) ، ثم التربية الفنية فمعلم الحاسب الآلى ثم اللغة العربية ، فتخصص إعداد معلم اللغة الانجليزية فالتربية الموسيقية وأقل التخصصات ميلاً لاستخدام هذا الأسلوب هو تخصص الاقتصاد المنزلى .

سابعاً : بروفيل التفكير المحافظ للتخصصات موضوع الدراسة :



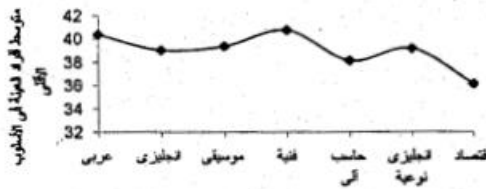
صتات الأكاديمية (شكل ٧)

توضح مقارنة بروفيل أسلوب التفكير المحافظ (شكل ٧) أن أكثر التخصصات ميلاً لاستخدام هذا الأسلوب هو تخصص الاقتصاد المنزلى والتربية الفنية فمعلم
 = المجلة المصرية للدراسات النفسية - العدد ٢٤ - المجلد الثاني عشر - فبراير ٢٠٠٢ (١٢٤) =

== بروفييلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية ==

ميلاً لاستخدام هذا الأسلوب هو تخصص إعداد معلم اللغة الانجليزية يليه تخصص التربية الفنية فالتربية الموسيقية ، معلم الحاسب الآلى ثم الاقتصاد المنزلى فاللغة الانجليزية (عام) وأخيراً فإن تخصص اللغة العربية هو أقل التخصصات ميلاً لاستخدام هذا الأسلوب .

عاشراً بروفييل أسلوب التفكير الأقل للتخصصات موضوع الدراسة :

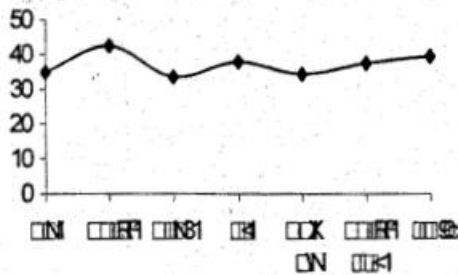


أسلوب التفكير	التخصص	م
الأقل	عربي	40.38
	إنجليزي	39.02
	موسيقى	39.36
	فنية	40.77
	حاسب آلي	38.15
	إنجليزي (عام)	39.18
	اقتصاد	36.15

التخصصات الأكاديمية (شكل ١٠)

توضح مقارنة بروفييل أسلوب التفكير الأقل (شكل ١٠) أن أكثر التخصصات ميلاً لاستخدام هذا الأسلوب هو تخصص التربية الفنية يليه تخصص اللغة العربية ثم تخصص التربية الموسيقية ثم تخصص إعداد معلم اللغة الإنجليزية ثم لغة إنجليزية (عام) ثم معلم حاسب آلى وأخيراً تخصص الاقتصاد المنزلى وهو أقل التخصصات ميلاً لاستخدام هذا الأسلوب .

حادى عشر: بروفييل أسلوب التفكير الفوضوى للتخصصات موضوع الدراسة :



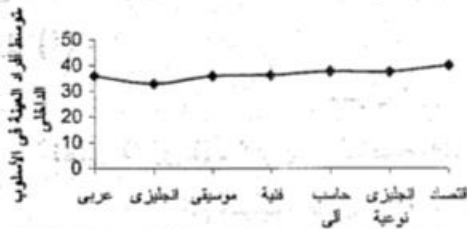
أسلوب التفكير	التخصص	م
الفوضوى	عربي	34.95
	إنجليزي	42.56
	موسيقى	33.64
	فنية	37.97
	حاسب آلي	34.41
	إنجليزي (عام)	37.51
	اقتصاد	39.5

التخصصات الأكاديمية (شكل ١١)

توضح مقارنة بروفييل أسلوب التفكير الفوضوى (شكل ١١) أن أكثر التخصصات ميلاً لاستخدام هذا الأسلوب هو تخصص لغة إنجليزية (عام) ثم

الاقتصاد المنزلى يليه تخصص التربية الفنية فأعداد معلم لغة إنجليزية ثم تخصص اللغة العربية فمعلم الحاسب الآلى وأخيراً تخصص التربية الموسيقية وهو أقل التخصصات ميلاً لاستخدام هذا الأسلوب .

ثانى عشر : بروفيل أسلوب التفكير الداخلى للتخصصات موضوع الدراسة :

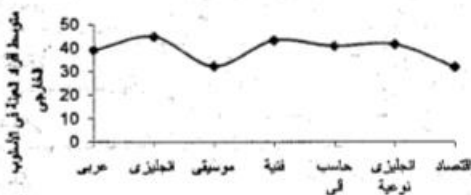


الأسلوب التفكير	التخصص	م
الأسلوب الداخلى	عربى	35.91
	الإنجليزية	33.04
	موسيقى	36.05
	فنية	36.36
	حاسب آلى	37.69
	إنجليزية نوعية	37.53
اقتصاد	40.14	

لتخصصات الأكاديمية (شكل ١٢)

توضح مقارنة بروفيل أسلوب التفكير الداخلى (شكل ١٢) أن أكثر التخصصات ميلاً لاستخدام هذا الأسلوب هو تخصص الاقتصاد المنزلى ثم معلم الحاسب الآلى فأعداد معلم اللغة الإنجليزية ، فالتربية الفنية فالتربية الموسيقية ، ثم اللغة العربية وأخيراً تخصص اللغة الإنجليزية (عام) وهو أقل التخصصات ميلاً لاستخدام هذا الأسلوب .

ثالث عشر : بروفيل أسلوب التفكير الخارجى للتخصصات موضوع الدراسة :



الأسلوب التفكير	التخصص	م
الأسلوب الخارجى	عربى	38.94
	إنجليزية	44.89
	موسيقى	32.36
	فنية	43.33
	حاسب آلى	40.83
	إنجليزية نوعية	41.59
اقتصاد	31.89	

لتخصصات الأكاديمية (شكل ١٣)

توضح مقارنة بروفيل أسلوب التفكير الخارجى أن أكثر التخصصات ميلاً لاستخدام هذا الأسلوب هو تخصص اللغة الانجليزية (عام) يليه تخصص التربية الفنية فتخصص إعداد معلم اللغة الانجليزية ثم تخصص معلم الحاسب الآلى

== بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية ==
فخصص اللغة العربية فالتربية الموسيقية وأخيراً تخصص الاقتصاد المنزلى وهو
أقل التخصصات ميلاً لاستخدام هذا الأسلوب .

للتحقق من صحة الفرض الأول على المستوى الاستدلالي قامت الباحثة باستخدام
تحليل التباين الأحادى لدرجات الطلاب من ذوى التخصصات الأكاديمية المختلفة
على قائمة أساليب التفكير المستخدمة فى الدراسة فكانت النتائج التى يوضحها
جدول (٤) .

جدول (٤)

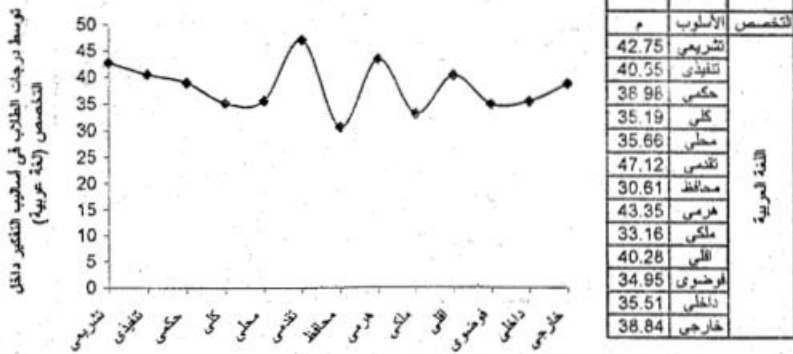
تحليل التباين الأحادى بين التخصصات الأكاديمية موضوع الدراسة
فى أساليب التفكير الثلاثة عشر لسنيرنبرج

المتغيرات	مصدر التباين	ح . ف	مجد المربعات	التباين	قيمة ف.د.	مستوى الدالة
التشريعى	بين المجموعات	٦	٨٩٤,٨٢	١٤٩,١٤	٣,٩٠	٠,٠٠١
	داخل //	٤١٠	١٥٦٠٤,٣٠	٣٨,١٨		
التفئذى	بين المجموعات	٦	٨٣٤,٥٧	١٣٩,٠٩	٢,٩٨	٠,٠٠٧
	داخل //	٤١٠	١١٠٨٤,٧٧	٤٦,٥٦		
الحكمى	بين المجموعات	٦	٩٧٨,٣٠	١٦٣,٠٥	٣,٧٥	٠,٠٠١
	داخل //	٤١٠	١٧٨٣٢,٦٦	٤٣,٤٩		
الكى	بين المجموعات	٦	٨٥٦,٥٤	١٤٢,٧٦	٣,١٨	٠,٠٠٥
	داخل //	٤١٠	١٨٣٩١,٥١	٤٤,٨٦		
المحلى	بين المجموعات	٦	٦٤١,٦٤	١٠٦,٩٤	٣,٠٩	٠,٠٠٦
	داخل //	٤١٠	١٤١٧٦,٢٧	٣٤,٥٨		
التقى	بين المجموعات	٦	٢٠٤٢,٩٣	٣٤٠,٤٩	٦,٦٩	٠,٠٠١
	داخل //	٤١٠	٢٠٨٥٠,٢٢	٥٠,٥٨		
المحافظ	بين المجموعات	٦	٨٣٢,٣٥	١٤٨,٨٩	٣,٨٧	٠,٠٠١
	داخل //	٤١٠	١٥٧٣٨,٦٥	٣٨,٣٩		
الهرسى	بين المجموعات	٦	٧٠٠,١٥	١١٦,٦٩	٣,١٧	٠,٠٠٥
	داخل //	٤١٠	١٥٠٧٥,٢١	١١٣,٦٩		
الملكى	بين المجموعات	٦	٦٧٩,٩٧	٣٦,٧٦	٢,٩٦	٠,٠٠٨
	داخل //	٤١٠	١٥٦٥٤,٢٤	١١٣,٣٢		
الأقلى	بين المجموعات	٦	٣٥١,٨٦	٣٨,١٨	١,٠٩	٠,٣٦٦
	داخل //	٤١٠	٢٢٠٠٤,٣٨	٥٨,٦٤		
القوضى	بين المجموعات	٦	٣١١١,٠٧	٥١٨,٥١	١١,١٩	٠,٠٠١
	داخل //	٤١٠	١٧٨٥٠,٤٨	٤٣,٤٥		
الداخلى	بين المجموعات	٦	٩٤٨,٣٦	١٥٨,٠٦	٣,٥٩	٠,٠٠٢
	داخل //	٤١٠	١٨٠٤٥,١٢	٤٤,٠١		
الخارجى	بين المجموعات	٦	٣٤٠٧,٩٢	٥٦٧,٩٨	١٢,٧٢	٠,٠٠١
	داخل //	٤١٠	١٦٩٦٦,٩٢	٤١,٣٨		

ويتضح من جدول (٤) دلالة تأثير التخصص الأكاديمي على أساليب التفكير التشريعي ، والتنفيذي ، الحكمي ، الكلي ، التقدمي ، المحافظ ، الهرمي ، الملكي ، الفوضوي ، الداخلي ، الخارجي ، وعدم دلالتها فيما يتعلق بالأسلوب الأقلى مما يدعم نتائج الفرض على المستوى الوصفي والمنتثلة فى البروفيلات السابقة .

وقد قامت الباحثة باستخدام متوسط درجات أفراد العينة داخل التخصص الأكاديمي على قائمة أساليب التفكير المستخدم وذلك للحصول على بروفيلات كل أسلوب من أساليب التفكير الثلاثة عشر داخل التخصص الواحد فكانت النتائج التى توضحها الرسوم البيانية التالية :

بروفيل اساليب التفكير داخل تخصص اللغة العربية :



أساليب التفكير (شكل ١٤)

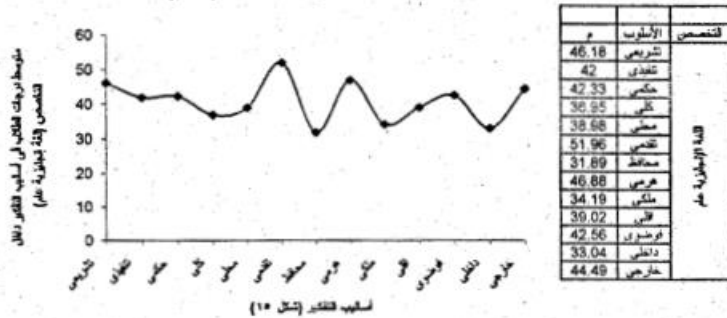
تشير متوسطات درجات الطلاب داخل تخصص اللغة العربية (شكل ١٤) إلى صحة افتراض ستيرنبرج (Sternberg, 1997) حيث يتضح أن الأفراد داخل التخصص الواحد يفضلون أسلوب واحد فقط من كل فئة من الفئات التصنيفية الخمسة لستيرنبرج ، فمن حيث الوظيفة فيميل أفراد تخصص التربية الفنية إلى أسلوب الأسلوب التشريعي ، ومن حيث المجال إلى الأسلوب الخارجى ومن حيث الشكل إلى الأسلوب الهرمي ، ومن حيث النزعة إلى الأسلوب التقدمي .

ويمكن تفسير النتائج الحالية بعيل طلاب تخصص اللغة العربية إلى الأسلوب التشريعي إلى كون أغلب أفراد العينة من الذكور وبالتالي متغير الجنس هنا هو

== بروفييلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية ==

المتغير الرئيسي في التأثير على تشكيل أسلوب التفكير التشريعي ، بالإضافة إلى تشبع محتوى مقررات هذا التخصص بالقضايا المجردة ، والمحتوى اللفظي ونسبة كبيرة من مفاهيم هذا المستوى تمثل مدركات عامة ، وعادة ما يتم تكوين هذه المدركات في صور لفظية ، ومن ثم فإن استمرار ممارسة الأنشطة اللغوية تؤدي إلى زيادة عدد المفاهيم ودقة اكتسابها وإدراك معانيها مما يشجع الأسلوب التشريعي وفي نفس الوقت تنظم هذه المفاهيم بصورة هيراركية من المحسوس إلى المجرد فتشجع الأسلوب الهرمي .

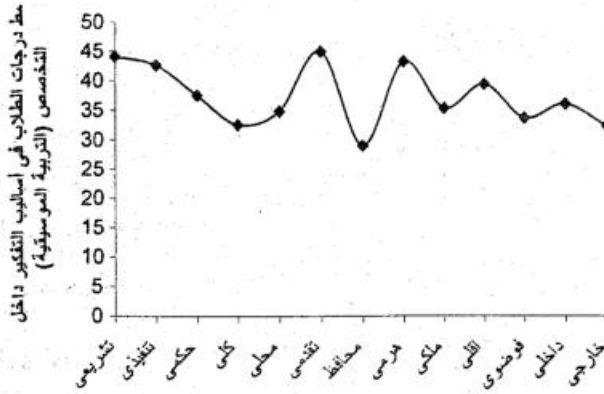
بروفيل أساليب التفكير داخل تخصص اللغة الإنجليزية (عام) :



يشير بروفيل أساليب التفكير لتخصص اللغة الإنجليزية (عام) (شكل ١٥) إلى تفضيل أفراد هذا التخصص للأسلوب التشريعي من حيث الوظيفة ومن حيث المستوى فيفضلون الأسلوب المحلي ، ومن حيث النزعة يفضلون الأسلوب التقدمي، من حيث الشكل يفضلون الأسلوب الهرمي وأخيراً فيما يتعلق بالمجال فإنهم يفضلون الأسلوب الخارجي .

وتتشبع مقررات تخصص اللغة الإنجليزية بالمحتوى اللفظي والانفتاح على الثقافة الغربية مما يشجع على صياغة الأنشطة العقلية في أبنية وتراكيب لغوية تعمل على صقل وتوسيع المدركات والمفاهيم المستخدمة تؤدي إلى زيادة عدد المفاهيم ودقة اكتسابها وإدراك معانيها على نحو صحيح وتنظيمها داخل بنيتهم المعرفية في صورة هيراركية تتدرج من المفاهيم منخفضة الرتبة إلى المفاهيم المجردة .

بروفيل أساليب التفكير داخل تخصص التربية الموسيقية :



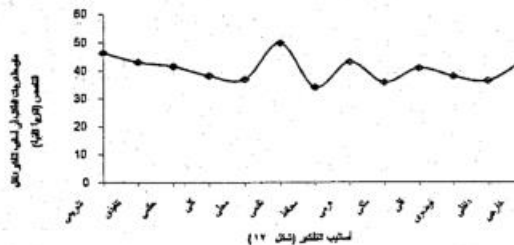
التخصص	الأسلوب	م
التربية الموسيقية	تشريعي	44.14
	تنفيذي	42.68
	حكيم	37.55
	حكي	32.55
	محلي	34.86
	تقني	45
	محافظ	29
	هرمي	43.23
	ملكي	35.27
	انلي	39.36
	فوضوي	33.64
	داخلي	36.05
	داخلي	32.36
	خارجي	32.36

ماليب التفكير (شكل ١٦)

يشير بروفيل أساليب التفكير لأفراد العينة من طلاب تخصص التربية الموسيقية (شكل ١٦) إلى تفضيلهم لأسلوب التفكير التشريعي من حيث الوظيفة ، والأسلوب المحلي من حيث المستوى ، ومن حيث النزعة فالأسلوب التقدمي هو المفضل لديهم، ومن حيث الشكل فالأسلوب الهرمي وأخيراً فمن حيث المجال فإنهم يفضلون الأسلوب الخارجي .

ويلعب التخصص الأكاديمي هنا دوراً في تشكيل أساليب تفكير طلاب هذا التخصص حيث يميلون إلى أسلوب التفكير التشريعي وهو ما يتناسب تماماً مع محتوى مقررات التخصص من حيث الابتكار والاستقلالية ، كما أن الميل إلى كل من الأسلوب التقدمي والخارجي قد يرجع إلى متغير العمر الزمني حيث أن أفراد العينة من الشباب .

بروفيل أساليب التفكير داخل تخصص التربية الفنية:



التخصص	الأسلوب	م
التربية الفنية	تشريعي	46.32
	تنفيذي	43.11
	حكيم	41.65
	حكي	38.25
	محلي	36.88
	تقني	49.86
	محافظ	34.14
	هرمي	43.08
	ملكي	35.71
	انلي	40.77
	فوضوي	37.97
	داخلي	36.36
	داخلي	43.33
	خارجي	43.33

ماليب تفكير (شكل ١٧)

== بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية ==

يشير بروفيل أساليب التفكير لتخصص التربية الفنية (شكل ١٧) لتفضيل أصحاب هذا التخصص للأسلوب التشريعي من حيث الوظيفة ، أسلوب التفكير الكلى من حيث المستوى ، والتقدمى من حيث النزعة ، والهرمى من حيث الشكل والأسلوب الخارجى من حيث المجال .

ويمكن تفسير النتائج السابقة على أساس تشبيح مقررات هذا التخصص بالممارسات الابتكارية ، والعملية والصور البصرى والادراكى بالإضافة إلى أن طلاب ذلك التخصص يقضون معظم اليوم الدراسى داخل قاعات الرسم والورش المختلفة ، حيث يودى التعرض المستمر لتلك الاستنارات العقلية الابتكارية إلى يسر وسهولة معالجة عمليات التصور البصرى والادراكى المكانى للرسوم والأشكال تلك المعالجات التى تسهم فى نمو وتشكيل أسلوب التفكير التشريعى كما أن ميل أفراد التخصص إلى كل من الأسلوب التقدمى الخارجى قد يرجع إلى متغير العمر الزمنى حيث أن مدى العمر الزمنى لأفراد العينة يقع فى نطاق مرحلة الشباب .

بروفيل اساليب التفكير داخل تخصص معلم حاسب آلى :

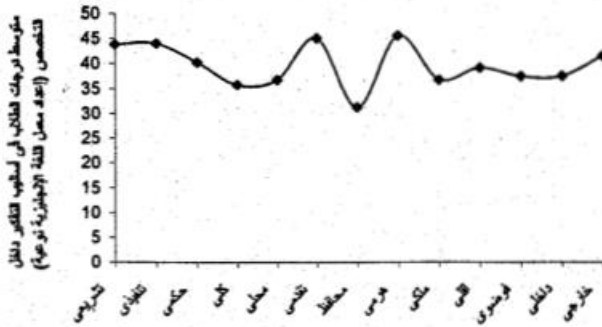


يشير بروفيل أساليب التفكير للطلاب داخل تخصص معلم حاسب آلى (شكل ١٨) إلى تفضيلهم أسلوب التفكير التشريعى من حيث الوظيفة وأسلوب التفكير المحلى من حيث المستوى ، أسلوب التفكير التقدمى من حيث النزعة ، أسلوب التفكير الهرمى من حيث الشكل ، أما من حيث المجال فيفضل الطلاب من هذا التخصص أسلوب التفكير الخارجى .

ويتشبع محتوى المقررات الدراسية فى هذا التخصص بالجانب التطبيقى والعملى

ومعالجة الأجهزة الآلية والمشكلات التي تحتاج إلى فهم واستعمال العديد من المبادئ والمفاهيم التكنولوجية المتطورة مما يكسب الطلاب داخل هذا التخصص مجموعة أساليب التفكير التي تظهر في هذا البروفيل .

بروفيل اساليب التفكير داخل تخصص معلم لغة إنجليزية :



التخصص	الأسلوب	م
إعداد معلم لغة الإنجليزية نوعياً	تربوي	43.87
	تفويدي	44.09
	حكيم	40.34
	كلي	35.86
	مطي	36.83
	تقمصي	45.18
	محاظف	31.28
	فروسي	45.58
	مليكي	36.8
	ظلي	39.18
	لوضوي	37.51
	داخلي	37.53
	خارجي	41.59

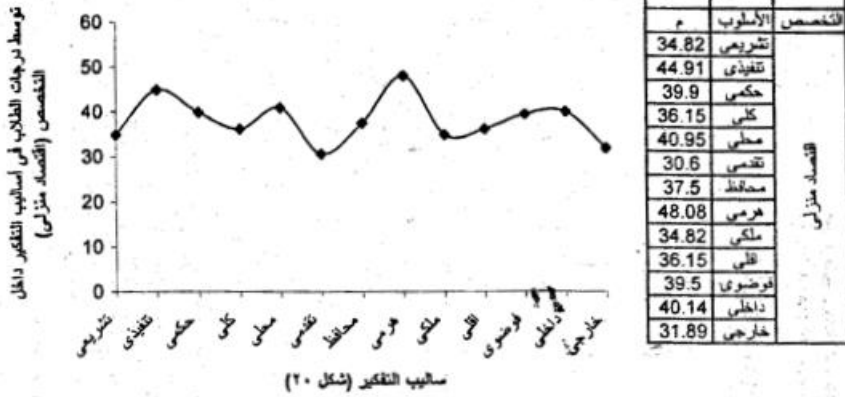
أساليب تفكير (شكل ١٩)

يتضح من بروفيل أساليب التفكير لطلاب تخصص إعداد معلم اللغة الإنجليزية (شكل ١٩) إلى تفضيلهم لأسلوب التفكير التنفيذي من حيث الوظيفة ، الأسلوب المحلى من حيث المستوى ، الأسلوب التقمصي من حيث النزعة ، الأسلوب الهرمي من حيث الشكل ، الأسلوب الخارجي من حيث المجال .

ويصعب على الباحثة تفسير ميل طلاب تخصص إعداد معلم لغة إنجليزية إلى الأسلوب التنفيذي وكانت تتوقع أن يتماثل هذا التخصص مع تخصص اللغة الإنجليزية (عام) لقرب محتوى المقررات الدراسية من بعضها البعض في كل من التخصصين ، ولكن قد يمكن تفسير ذلك بتقارب متوسط درجات الطلاب على كل من الأسلوبين التشريعي والتنفيذي والذي قد لا ينتج فروعاً ذات دلالة إحصائية بين ميل الطلاب إلى أسلوب دون الآخر . أما في بقية الأساليب فإن هناك ثمة تماثل بين طلاب التخصصين : إعداد معلم لغة إنجليزية ، اللغة الإنجليزية (عام) ، رغم اختلاف العينة من حيث الكلية حيث ينتمي أفراد التخصص الأول إلى التربية النوعية ، بينما ينتمي أفراد التخصص الثاني إلى كلية التربية (عام) مما يؤكد دلالة تأثير التخصص الأكاديمي على أساليب التفكير موضوع الدراسة .

== بروفييلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية ==

بروفيل أساليب التفكير داخل تخصص اقتصاد منزلي :



يتضح من بروفيل أساليب التفكير لتخصص الاقتصاد المنزلي (شكل ٢٠) تفضيل طالبات هذا التخصص للأسلوب التنفيذي في التفكير من حيث الوظيفة ، ومن حيث المستوى فأسلوب التفكير المحلى هو السائد لديهن ، بينما من حيث النزعة فالأسلوب المحافظ ، من حيث الشكل فالأسلوب التفكير الهرمي ، وأخيراً من حيث المجال فأسلوب التفكير الداخلي هو المفضل لديهن .

ويمكن أن تعزى النتائج في هذه الحالة إلى متغير الجنس والتطبيع الاجتماعي وأسلوب المعاملة الوالدية حيث يغلب على الإناث التفكير التنفيذي وهو ما يتفق مع نتائج دراسات (Sternberg, 1990; 1997) هذا بالإضافة لتشبع محتوى مقررات هذا التخصص بالتفاصيل والحقائق التي تصبغ هذا المحتوى بالصبغة العلمية والتطبيق لخطوات محددة مسبقاً وهي ما ينمي أسلوب التفكير التنفيذي لدى طالبات هذا التخصص ، كذلك فيتفق الأسلوب الهرمي مع محتوى مقررات هذا التخصص وفيما يتعلق بالأسلوب المحافظ ، الأسلوب الداخلي فتعزى الباحثة هذه النتيجة أيضاً إلى تأثير أفراد العينة بمتغيرات الجنس والتنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية في المجتمع الشرقي .

تعميم عام :

تتفق نتائج هذا الفرض مع التصور النظري لستيرنبرج (Sternberg, 1997) ،

ودراسة كل من (Lumb, 1996; Grigorenko & Sternberg, 1995) ويمكن تفسير هذه النتائج بأن نوع التعليم - مستواه ومحتواه - هو من أهم المؤثرات البيئية التي تؤثر على أساليب التفكير ، فالأنشطة العقلية التي تقوم على ممارسة استنارات عقلية تتمايز بتمايز محتواها تؤدي إلى تنمية تلك الأساليب للتفكير . كذلك فإن تشبع المقررات النظرية والعملية لهؤلاء الطلاب فى مختلف التخصصات الأكاديمية بالعديد من الاستنارات العقلية اللفظية وغير اللفظية ، العددية ، المكانية ، التصور البصرى وما إلى ذلك من إختلاف فى المحتوى يؤدي بالقطع إلى تشجيع بعض أساليب التفكير بينما لا يشجع البعض الآخر . فعلى المثال فلاستدلال المجرى والاستدلال المكانى والعددى واللغوى ، هذه الأنماط من الاستدلال تستثيرها المقررات الدراسية ذات الطبيعة العلمية بأكثر مما تستثيرها المقررات الدراسية ذات الطبيعة الأدبية . (فتحى الزيات ، ٢٠٠١)

وفيما يتعلق بنتائج الدراسة الحالية بالنسبة للسيطرة الذاتية العقلية من حيث الوظيفة (التشريعية ، التنفيذية ، الحكمية) فقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر التخصصات ميلاً لأسلوب التفكير التشرىعى هو التربية الفنية ، وتجد الباحثة أن هذه النتيجة هى نتيجة منطقية حيث تغلب على مقررات هذا التخصص الجوانب المنمية للابتكار والاستقلال ، كما أن الطبيعة العملية لهذا التخصص تسهم إلى حد كبير فى تنمية هذا الأسلوب من التفكير ويميل أصحاب هذا الأسلوب إلى عمل الأشياء بطريقتهم ، ويفضلون المشكلات ذات البناء الغامض ، كما يميلون إلى الأنشطة الابتكارية . بينما أقل التخصصات ميلاً لاستخدام هذا الأسلوب هو الاقتصاد المنزلى ، وترى الباحثة منطقية هذه النتائج من ناحيتين فمن حيث طبيعة المقررات فى هذا التخصص فإنه تغلب عليها الجانب العلمى والعملى ، ومن ناحية أخرى فالتخصص لا يلتحق به سوى الطالبات وهو المتغير الثانى الذى يرى سكيرنبرج أنه يؤثر على أساليب التفكير (الجنس) حيث تتفق هذه النتائج مع تصوره النظرى . ومن حيث الوظيفة التنفيذية فقد توصلت الدراسة إلى أن تخصص إعداد معلم اللغة الإنجليزية هو أكثر التخصصات ميلاً لاستخدام هذا الأسلوب ويعزى هذا إلى طبيعة

== بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية ==

المقررات فى هذا التخصص والتي يغلب عليها الجانب النظرى واللفظى ، أما فيما يتعلق بالوظيفة الحكيمية فقد أظهرت النتائج أن تخصص اللغة الإنجليزية (عام) وأصحاب هذا الأسلوب من التفكير يميلون إلى تقييم القواعد والإجراءات ، إعطاء الآراء ، يفضلون المشكلات التي تتيح لهم تحليل وتقييم الأشياء وهو ما ترى الباحثة أن المقررات ذات الصبغة اللفظية والنظرية الأدبية تنمى بالفعل هذا الأسلوب من التفكير ، بينما حصل تخصص التربية الموسيقية على أقل متوسط بالنسبة لهذا الأسلوب لغلبة المحتوى التطبيقي على مقررات هذا التخصص .

وفما يتعلق بالسيطرة العقلية الذاتية من حيث المستوى . فقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر التخصصات ميلاً لأسلوب التفكير الكلى هو تخصص التربية الفنية . ولعل أيضاً طبيعة المقررات فى تخصص التربية الفنية ينمى لدى المتعلمين القدرة على التجريد ، التخيل والعمل فى عالم الأفكار ، والاسترسال فى التفكير .. وهو ما يميز أصحاب الأسلوب الكلى فى التفكير كذلك فقد اتفقت هذه النتائج مع تصور ستيرنبرج (Sternberg, 1997) حيث يرى أن أصحاب الأسلوب التشريعى فى التفكير لا بد وأن يصاحب ذلك المستوى الكلى فى فئة المستوى .

وفما يتعلق بالأسلوب المحلى فإن أكثر التخصصات ميلاً لاستخدام هذا الأسلوب هو تخصص الاقتصاد المنزلى والذي تنتشعب محتوى مقرراته بالجوانب العملية ، كذلك يستمتعن بالتفاصيل ، كذلك يفضلون المشكلات العيانية ، وتعزى الباحثة هذه النتيجة إلى كل من متغير نوع الدراسة والجنس .

وفما يتعلق بنتائج الدراسة بالنسبة للسيطرة الذاتية العقلية من حيث النزعة .. فقط توصلت الدراسة إلى أن أكثر التخصصات الأكاديمية ميلاً لأسلوب التفكير التقدّمى هو تخصص اللغة الإنجليزية (عام) ولعل محتوى المقررات فى هذا التخصص يجعل طلاب هذا التخصص يفتحون على الثقافات الغربية والتي تتسم بالمرونة وحب التغيير مما يجعلهم يفضلون هذا الأسلوب من التفكير ، فى حين أن تخصص الاقتصاد المنزلى هو الأقل ميلاً لهذا الأسلوب وتعزى الباحثة هذه النتيجة إلى متغير الجنس بالإضافة إلى العادات الاجتماعية التي تحتم على الإناث هذا

الميل، وما يؤكد هذا أن طالبات تخصص الاقتصاد المنزلى هم أكثر أفراد العينة ميلاً لأسلوب التفكير المحافظ .

وتشير نتائج الدراسة فيما يعلق بالسيطرة الذاتية العقلية من حيث الشكل فقد توصلت إلى أن أكثر التخصصات الأكاديمية ميلاً للأسلوب الهرمى هو الاقتصاد المنزلى الذى يتشعب محتوى مقرراته بالحقائق العلمية والمفاهيم المترتبة والتى تنمى هذا الأسلوب من التفكير بينما أقل التخصصات ميلاً لهذا الأسلوب هو تخصص التربية الفنية .

وفىما يتعلق بأسلوب التفكير الأقلى فقد توصلت الدراسات إلى فروق ضئيلة بين التخصصات الأكاديمية المختلفة وإن كان تخصص التربية الفنية هو أكثر التخصصات استخداماً لهذا الأسلوب وهو ما يتناسب مع طبيعة المواد الدراسية لهذا التخصص.

وفىما يتعلق بأساليب السيطرة الذاتية العقلية من حيث المجال فقد توصلت الدراسة أن تخصص اللغة الإنجليزية (عام) هو أكثر التخصصات ميلاً لهذا الأسلوب ويليه تخصص التربية الفنية متقارباً معه فى هذا الميل ، ولعل هذا يرجع إلى مدى الحرية التى تنتجها مقررات هذان التخصصان فاللغة الانجليزية تنسم بمقرراتها المنفتحة على الثقافات الغربية ، والتربية الفنية تعطى مقرراتها مساحة من الحرية وتنمية الابتكار والاستقلالية والمشاركة الاجتماعية .

وتوصلت الدراسة فيما يتعلق بأسلوب التفكير الداخلى إلى أن أكثر التخصصات الأكاديمية ميلاً إلى هذا الأسلوب هو تخصص الاقتصاد المنزلى ويقتصر القبول فيه على الطالبات فقط مما يدفع الباحثة إلى محاولة إعزاء هذه النتائج إلى متغير الجنس وليس متغير التخصص الدراسى .

وتستنتج الباحثة مما سبق أن لمتغير التخصصات الأكاديمية المتباينة أثراً فى تشكيل وتنمية بعض أساليب التفكير مثل التشريعى ، والتنفيذى ، الحكى ، الهرمى ، الكلى ، بينما تشكل المتغيرات الأخرى بعض الأساليب تلك المتغيرات مثل التطبيقى الاجتماعى ، أسلوب المعاملة الوالدية وأخيراً الجنس.

الفرض الثاني :

تختلف أساليب التفكير موضوع الدراسة باختلاف الجنس لدى أفراد العينة من طلاب المرحلة الجامعية .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استدلالياً قامت الباحثة باستخدام اختبارات للفروق بين متوسطات المجموعات غير المرتبطة فكانت النتائج التي يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥)

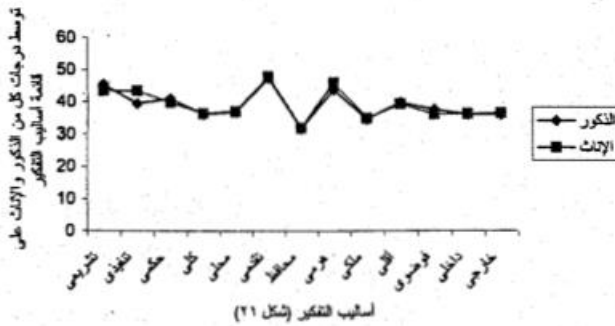
قيمة "ت" لدلالة فروق متوسطات درجات كل من الإناث

والذكور فيما يتعلق بأساليب التفكير الثلاثة عشر

مستوى الدلالة	قيمة ت	الإناث			الذكور			الجنس	أسلوب التفكير
		ع	م	ن	ع	م	ن		
٠,٠٠١*	٣,٣٠	٦,٣٧	٤٣,٤٨	٢٤٩	٦,١٤	٤٥,٥٣	١٦٨	تشريعي	
٠,٠٠١*	-٦,١٠	٦,٤٦	٤٣,٥٤	٢٤٩	٦,٩٠	٣٩,٤٩	١٦٨	تنفيذي	
٠,٠٠٤*	٢,٨٨	٦,٧٩	٣٩,٨٣	٢٤٩	٦,٤٨	٤١,٠٥	١٦٨	حكمي	
٠,٦٣٥	٠,٤٧٦	٧,٠٢	٣٦,٤٩	٢٤٩	٦,٤٩	٣٦,١٧	١٦٨	كثير	
٠,٩٢٨	٠,٠٩١	٦,٠٤	٣٧,٠٤	٢٤٩	٥,٨٨	٣٦,٩٨	١٦٨	مطلق	
٠,٦٠٦	٠,٥١٦	٧,١١	٤٧,٩٤	٢٤٩	٧,٨٧	٤٧,٥٥	١٦٨	تقدمي	
٠,٨٥٢	٠,١٨٧	٦,٠٩	٣١,٩٣	٢٤٩	٦,٦٧	٣١,٨١	١٦٨	محافظة	
٠,٠٠١*	٣,٤٢	٥,٩٢	٤٥,٩٨	٢٤٩	٦,٣١	٤٣,٩٠	١٦٨	هرمي	
٠,٧١٩	٠,٣٦	٦,٦٥	٣٤,٩٢	٢٤٩	٥,٦٧	٣٤,٦٩	١٦٨	مطلق	
٠,٥٤٨	٠,٦٠٢	٧,٦٠	٣٩,٣٢	٢٤٩	٦,٩٣	٣٩,٧٦	١٦٨	أعلى	
٠,٠٤٦	١,٩٨	٧,١٧	٣٦,١٧	٢٤٩	٦,٩٣	٣٧,٦٠	١٦٨	فوضوي	
٠,٧٦٤	٠,٣٠١	٧,٠٠	٣٦,٢٣	٢٤٩	٦,٣٩	٣٦,٠٣	١٦٨	داخلي	
٠,٦٣٥	٠,٤٧٥	٧,٠١	٣٦,٤٩	٢٤٩	٦,٣٩	٣٦,١٤	١٦٨	خارجي	

ويتضح من جدول (٥) وجود فروقاً دالة إحصائياً في كل من الأسلوب التشريعي، الحكمي، هرمي لصالح الذكور، وفي الأسلوب التنفيذي لصالح الإناث. وللتحقق من صحة هذا الفرض على المستوى الوصفي استخدمت الباحثة متوسطات درجات كل من الذكور والإناث من أفراد العينة على قائمة أساليب التفكير في رسم بروفيلاات هذه الأساليب فكانت النتائج التي يوضحها الرسم التالي:

د / أمينة إبراهيم شلبى



أسلوب التفكير	الإناث	الذكور
تشريعى	43.48	45.53
تنفيذى	43.54	39.49
حكيمى	39.83	41.05
كلى	36.49	36.17
محللى	37.04	36.98
تقدسى	47.94	47.55
محافظة	31.93	31.81
هرمى	45.98	43.9
ملكى	34.92	34.69
أقلى	39.32	39.76
فوضوى	36.17	37.6
داخلى	36.23	36.03
خارجى	36.49	36.14

توضح نتائج هذا الفرض وجود فروقاً دالة بين الذكور والإناث فى كل من الأسلوب التشريعى، الأسلوب الحكيمى، الأسلوب الهرمى لصالح الذكور ، وفى الأسلوب التنفيذى لصالح الإناث ، ولعل متغير الجنى هنا هو المفسر لهذه النتائج وهو ما يتفق مع ستيرنبرج (sternberg, 1997) فى أن الذكور يميلون إلى الأسلوب التشريعى والأسلوب الحكيمى (Grigorenko & Sternberg, 1997) بينما تميل الإناث إلى الأسلوب التنفيذى، كما ترى الباحثة تدخل متغيرى التطبيع الاجتماعى ومدى حرية الفرد فى الاختيار وأساليب المعاملة الوالدية لتفسير النتائج الحالية .

الفرض الثالث:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التفكير موضوع الدراسة والتحصيل الدراسى لأفراد العينة من طلاب المرحلة الجامعية.

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين أساليب التفكير والتحصيل الدراسى

أسلوب التفكير	تشريعى	تنفيذى	حكيمى	كلى	محللى	تقدسى	محافظة
معامل الارتباط	-٠,٢٠*	٠,١١	٠,٥٧	-٠,١٩*	٠,٠٦	٠,١٤	-٠,١٣
أسلوب التفكير	هرمى	ملكى	أقلى	فوضوى	داخلى	خارجى	
معامل الارتباط	٠,١٩*	٠,١٠	-٠,١٤	٠,١٢	٠,١٧	٠,١١	

ويتضح من جدول (٦) وجود ارتباط دال سالب بين كل من الأسلوب التشريعى والأسلوب الكلى مع التحصيل الدراسى ، ووجد ارتباط دال موجب بين الأسلوب

== بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية ==

الهرمي والتحصيل الدراسي وعدم دلالة ارتباط كل من الأسلوب التنفيذي ،
الحكمي، المحلي، التقدمي ، المحافظ ، الملكي ، الأتلي ، القوضوى ، الداخلى ،
الخارجى بالتحصيل الدراسي لأفراد العينة من طلاب المرحلة الجامعية.

وترى الباحثة أن وجود علاقة دالة سالبة بين كل من الأسلوب التشريعى
والأسلوب الكلى هى إدانة لمحتوى المقررات الجامعية فى التخصصات الأكاديمية
موضوع الدراسة أكثر من مجرد نتيجة لدراسة علمية . فمن المفترض أن يرتبط
التحصيل فى هذه المقررات ارتباطاً دالاً موجباً بأسلوب التفكير التشريعى والكلى
فالمقررات الجامعية التى يرتبط التحصيل فيها ارتباطاً سالباً مع هذين الأسلوبين
للتفكير إنما يعكس مدى عمق وعدم جدوى هذه المقررات.

وفيما يتعلق بأسلوب التفكير الهرمى فقد انتقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة
عبدالعال عجوة ، ١٩٩٨ ، كما تتفق الباحثة مع تفسير الباحث لهذه النتيجة حيث
يرى أن هذا الأسلوب هو أقرب الأساليب إلى طبيعة عرض المقررات الدراسية
الحالية التى تعتمد على الحقائق والمفاهيم والنظريات التى تتطلب هذا الأسلوب
للتعامل معها .

المراجع

- ١- روبرت سولو (١٩٩١) : علم النفس المعرفى . ترجمة محمد نجيب الصبوه ،
مصطفى كامل ، محمد الدق . الكويت . دار الفكر الحديث
١٩٩٦ .
- ٢- جابر عبدالحميد (١٩٩٧) : قراءات فى تنمية الابتكارات ، دار النهضة
العربية ، إصدارات مركز تنمية الإمكانيات البشرية .
- ٣- عبدالعال حامد عجوة (١٩٩٨) : أساليب التفكير وعلاقتها ببعض المتغيرات .
مجلة كلية التربية بنها ، جامعة الزقازيق . يوليو ١٩٩٨ .
- ٤- عبدالعال عجوة ، رضا أبوسريع (١٩٩٩) : قائمة أساليب التفكير . القاهرة .
الأجلو المصرية .

- ٥- فتحى مصطفى الزيات (١٩٨٠) : دراسة مقارنة لبعض العوامل النفسية المرتبطة بأداء المتفوقين عقلياً والعاديين من طلبة الجامعات . رسالة دكتوراه . كلية التربية . جامعة المنصورة .
- ٦- فتحى مصطفى الزيات (٢٠٠١) : علم النفس المعرفى . دراسات وبحوث ، الجزء الأول . سلسلة علم النفس المعرفى (٥) ، القاهرة . دار النشر للجامعات .
- ٧- فتحى مصطفى الزيات (٢٠٠١) : علم النفس المعرفى . دراسات وبحوث ، الجزء الثانى . سلسلة علم النفس المعرفى (٥) ، القاهرة . دار النشر للجامعات .
- ٨- فؤاد أبو حطب (١٩٩٦) : القدرات العقلية . ط ٥ . القاهرة . الأنجلو المصرية .
- ٩- فيصل يونس (١٩٩٧) : قراءات فى مهارات التفكير وتعليم التفكير الناقد والتفكير الإبداعى . القاهرة . دار النهضة العربية . إصدارات مركز تنمية الإمكانيات البشرية .
- ١٠- مجدى حبيب (١٩٩٥) : دراسات فى أساليب التفكير . القاهرة . دار النهضة المصرية .
- ١١- مجدى حبيب (١٩٩٦) : "التفكير" الأسس النظرية والاستراتيجيات المصرية . القاهرة . النهضة المصرية .
- 12- Arthur Costa (ed.) (1985): Developing Minds: A Resource Book For Teaching Thinking. Alexandria, Virginia, ASCD.
- 13- Grigorenko, E & Sternberg, T. J (1995): Thinking styles in school setting. European Journal for high Ability, 6, 201:219.
- 14- Grigorenko, E & Sternberg, T. J (1997): Styles of thinking, abilities, and academic performance. Exceptional children, 63 (3), 295:312.

- 15- Johnson, K. (1998): Thinking styles. And Facilitation of Teams and Groups. URL: WWWCpsc. Ucalgary, Ca/ johnsonk / SENG/ SENG83/ Thinking. HTM LAST MODIFIED ON 28-sep.
- 16- Lumb, J. (1996): Thinking styles and accessing Information on the World Wide Web. URL: Markie edifice. Usyd. Edu. Au / projects/ comped V2 NI/ Lumb. Html. Last modified on: 19-Aug.
- 17- Roudsepp, E. (1999): Thinking styles and career success.
- 18- Rowland, J. L. (1999): Thinking styles. (Row 13963 @ uidalis. Edn) from University of Idaho. Moscow, Idaho. May 31,
- 19- Sternberg, R. J. (1988): Mental self-Government: Theory of intellectual Styles and their development. Human Develeponeat, 31, 197:224.
- 20- Sternberg, R. J (1990): Thinking Styles: Keys of understanding student Performance. PhiDelta Kappan 71, 366:371.
- 21- Sternberg, R. J (1992): Thinking styles: theory and assessment of the interface between intelligence and personality. Human Development, 31, 97-224.
- 22- Sternberg, R. J. (1994): Thinking and Problem Solving. New York, Academic Press Harcourt Brace & Company.
- 23- Sternberg, R. J. (1997): Thinking Styles. New York. Cambridge University press 1.
- 24- Woodward, B. (1999): Thinking styles. URL: WWW Cpsc. Ucalgary. Ca/Couprrie/ 623/ 693/woodward. Html. Last modified on: 8-sep.